

تهتم بشؤون الجهاد

والمجاهدين في جزيرة العرب



صَوْتُ الْمُجَاهِدِينَ

مجلة نصف شهرية

العدد الثامن / ذو القعدة / 1424 هـ

مع صالح العوفي

أحد المظلومين ... ٢٦ ...

لِقَاء

أيها الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى

كنا مستضعفين في الأرض

رسالة إلى اللائمين

معاليق



صوت الجهاد

- توحيد وجهاد -

لا يقوم الدين إلا
بكتاب يهدي
وسيف
ينصر " وكفى بربك
هاديا ونصيرا "

- ابن تيمية -

مجلة صوت الجهاد ❖ شهر ذي القعدة ١٤٢٤ هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

بسم الله
الحمد لله الذي كتب على عباده القتال ، ووعدهم عليه أعظم النوال ، والصلاة
والسلام على خيرة الفرسان والأبطال ، وبعد : فإن من أهم الدوافع التي تحت المرء على القتال والجهاد في
جزيرة العرب أن يعلم أن نبيه محمداً ﷺ لما كان في مرض موته ، وبنزاع سكرات الموت ، أوصى المؤمنين من
بعده ومن يسير على سننه وهججه بأن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب بقوله : " أخرجوا المشركين من
جزيرة العرب " سمعاً وطاعة لرسول الله ﷺ .. سمعاً وطاعة لني الرحمة والملحمة ... لنخرجهم منها أذلة
صاغرين ، بكتاب يهدي وسيف ينصر ، أو ندوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ولن يضرنا
ياذن الله من خالفنا أو خذلنا .. فيا أهل الجزيرة : عليكم بوصية رسول الله ﷺ ولا تضيعوها وتضيعوا دينكم
وهو جميعاً تلبيةً للوصية النبوية لتحوزوا شرف الدنيا والآخرة ..

تقرأ في هذا العدد ..

§ تقرير فطير :

من رئيس لجنة مجلس الأمن لمراقبة ومطاردة تنظيم "القاعدة" وجمركة "طالبان"

عقوبات ..

أنا مجاهد لا غزي الجيش للجيش

§ شقائق المجاهدين ..

هكذا فلتكن النساء

§ نوال النفير من الشيخ أسامة:

بقلم عبدالعزیز المقرن

§ متابعات وتقارير :

من سلطان بن بجاد العتيبي إلى من

يراه من المسلمين

§ سيرة شهيد :

تركي الدندني .. رحيل الأبطال

نداء النفير من الشيخ أسامة بن لادن

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن ❖

الحمد لله وحده ، نصر عبده ، وأعزّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، أما بعد :

جاءت كلمة شيخنا إمام المجاهدين أسامة بن لادن نصره الله في هذه المرحلة متضمنة كثيراً من المعاني، ومحقة كثيراً من الأهداف كغيرها من كلمات هذا الرجل المسدد التي يوافينا بها بين الفينة والأخرى فهي تجدد العزائم ، وتذكر بالأهداف ، وتوجه المسلمين والمجاهدين في شتى بقاع المعمورة ، ولا عجب فإن شيخنا وإخوانه من قادة الجهاد هم اليوم الرموز التي تقف وحدها في ساحة المعركة ، وفي مقدمة الصفوف ، تعطل مساعي الكفار التي تهدف إلى الاستيلاء على بلاد الإسلام ، ولا سيما منطقة الخليج وبلاد الحرمين .. رسالة الشيخ في هذا التوقيت تعدّ استمراراً في إثبات الهزيمة التي تعيشها أمريكا أعنى دولة في هذا العالم ، حيث تمرّ الأيام بفضل الله دون أن تستطيع هذه القوة الشريرة أن تقبض على قادة المجاهدين ، ودون أن توقف مدّ العمليات الجهادية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر المباركة والتي طالت المصالح الأمريكية في بقاع العالم كله ولا سيما في بلاد الإسلام (بلاد الحرمين والكويت والمغرب وتركيا ...)

كما تأتي هذه الرسالة بعد أسر الرئيس العراقي صدام حسين ، ليبقى الصف الجهادي نقياً واضح الراية ، مؤكدة سقوط جميع الشعارات الزائفة الباطلة التي خدعت المسلمين في يوم من الأيام ، وليبقى الإسلام الحل الذي يستحق وحده أن تبذل فيه النفوس والدماء والأموال ، والحل الذي لا قيمة للقتال والمقاومة بدونه .

كثيرة هي المعاني التي تضمنتها كلمة الشيخ الأخيرة ، والتي خصصت منطقتنا بجزء كبير لما تحمله هذه المنطقة من أهمية دينية وعسكرية واقتصادية ، فقد حرص الشيخ على التذكير بحقيقة الصراع الدائر في جزيرة العرب بين المجاهدين وبين الصليبيين وأذنانهم من المرتدين ، وأنها حلقة في سلسلة الحرب الصليبية التي تدور رحاها في طول الأرض وعرضها ، فالفريقان متميزان :

- دول كافرة صليبية حاكمة تقتل المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان ، وتتمركز قواها في قواعد الخليج وآسيا الوسطى وجنوب آسيا وغيرها من بلاد الإسلام.
- وطائفة مجاهدة محتسبة للأجر تدود عن حمى الإسلام وتدافع عن قضايا المسلمين وتنتقم للحرمان المستباحة وتنتصر للمستضعفين من المسلمين .

وهذا الحور في الصراع هو ما نلتزمه ونسير عليه في جهادنا في جزيرة العرب مستهدفين القوات الصليبية ، ومراكزها العسكرية والاستخباراتية والسياسية ، وكل من وقف في صفها وحمل السلاح دفاعاً عنها فهو في حكمها وإن كنا لا نستقصده أصلاً .

ولهذا شدد الشيخ على الحملة الإعلامية الخبيثة التي يشنها المبطلون على الحركة الجهادية ويتهمون المجاهدين بتكفير المسلمين وسلوك مسلك الخوارج .

كما أشار حفظه الله إلى دور النظام السلولي في حرب المجاهدين وتنفيذ الخطط الأمريكية والقيام بالمهام بدلاً عنها حتى قبل غزوة شرق الرياض ، وأن المواجهات بينه وبين المجاهدين لم تكن إلا في هذا السياق وتحت مظلة العمالة التي يستظل بها آل سلول مترعين بجنودهم وجيوشهم وأموالهم لتكون رداءً لجنود الصليب .

من أبرز المعاني التي تضمنتها الكلمة الأخيرة للشيخ أسامة هي استشراف المستقبل في جزيرة العرب ومنطقة الخليج والأطماع الصليبية التي لم تعد تتحمل التستر خلف هذه الأنظمة العميلة حيث لم تعد تثق في قدراتها على وقف الجهاد ضد الصليبيين ولا على حماية مصالح أمريكا وتحقيق مطالبها ، فقد أشار الشيخ إلى الخيار العسكري لدى الإدارة الأمريكية والذي يجعلها تحتل بلاد الحرمين بشكل أوضح ، وبطريقة مباشرة ، وبوجود مكثف يمكنها من تحقيق الأهداف الجديدة التي يأتي في مقدمتها ضمان أمن الدولة اليهودية الصهيونية ، وأطماعها التوسعية .

إن مشروع الاستيلاء على ما يسمى منطقة الشرق الأوسط يبدو أنه في المراحل الأخيرة بعد أن أوجدت أمريكا لها موطئ قدم في العراق يسهل لها عملية الاستيلاء بالقوة على منطقة الخليج بشكل مفضوح فـ ((بغداد اليوم وغداً الرياض !))

ومن هنا كانت رسالة الشيخ واضحة إلى أهل الجزيرة بأن استعدوا للمستقبل قبل أن تتفاجؤوا بما لم تعدوا له العدة ، وأن هذه المحنة لن يكون علاجها إلا في الجهاد في سبيل الله ، ينتصب له العلماء والوجهاء والتجار وأهل الحل والعقد بعيداً عن هذه الأنظمة المرتدة الخائنة فإنها فوق عمالتها للصليبيين وتضييعها مصالح الأمة وتفريطها فيها عاجزة أشد العجز عن عمل أي شيء يقي الأمة من شرور المستقبل ، ويضمن وقوفها في وجه المطامع الصليبية الصهيونية ، ومن هنا نستغرب أشد الاستغراب ممن لا يكتفي بقعوده عن الجهاد في سبيل الله ، وتفريطه في مصالح البلاد والعباد حتى يجمع إلى ذلك الركون إلى الذين ظلموا من الحكام المرتدين ، والتواطؤ معهم على إيقاع الضرر بالأمة وهب خيراتهم وإفساد دينها عبر صور متعددة كان آخرها التجمع الجاهلي المعقود على راية الوطنية الوثنية (مؤتمر الحوار الوطني) والذي اجتمع فيه الحكام المرتدون ، مع الحثالة من المنافقين والعلمانيين ، مع دعاة الشرك الصوفية القبوريين ، بالإضافة إلى من يسب صحابة رسول الله ﷺ من شيوخ الرافضة والمكارمة ، ليجلس معهم بعض المنتكسين من المنسبين إلى العلم والدعوة لا ليردوا خلافهم إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولا ليلزموا المخالفين بأحكام الإسلام ، أو يكشفوا الشبهات عن المعترضين ولكن ليحسموا أمورهم بما تقتضيه مصلحة الوطن ، وبما لا يعكر صفو وحدة الوطن ، وبما ينشر ثقافة التسامح التي تحبها أمريكا ، وتلغي مبادئ الولاء والبراء التي تكرهها أمريكا . إن الأمل معقود على الصادقين من المسلمين في هذه الجزيرة وغيرها من بلاد الإسلام ليتحملوا المسؤولية ، ويدركوا خطورة الوضع ، ويصدقوا مع الله ، ويكونوا مع المجاهدين الصادقين ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

أيها الدعاة إلى متى تستغفلون؟

بقلم / خالد السليم

(يحتوي على تقرير خطير من رئيس لجنة مجلس الأمن لمراقبة ومطاردة تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان")¹

المتأمل في حال بعض دعاة الإسلام ومن يتسمون بالعلماء يرى أنهم يستنكرون ويشجبون قتل الصليبيين وأعدائهم وأنصارهم ، في الوقت الذي لم نسمعهم يتكلمون بعشره على الصليبيين وأعدائهم وأنصارهم ، وعلى رأسهم النظام السعودي الذي أصبح يتبجح بنصر الصليبيين على المجاهدين أو ما يسموهم (الإرهابيين) في أفغانستان والشيشان والعراق والجزيرة العربية وغيرها .

وما أكثر ما تستأجر الدولة أمثال هؤلاء في التصدي لأهل العلم من الدعاة والمصلحين والمجاهدين ، وذلك ليس حرصاً منها على أن تلتزم برأي هؤلاء الذين ينسبون إلى الدعوة والعلم كلا ، وإنما للحفاظ على الأهداف الحيوية أو الثانوية للدولة ، ولأجل ضرب الدين باسم الدين وبقائهم متفرجين ، ولو كانوا صادقين في النزول عند رغبة هؤلاء العلماء (علماء السلطان) وأشباههم لما تركوا العمل برأيهم في قضايا كثيرة من آخرها مثلاً قضية دمج رئاسة تعليم البنات بوزارة المعارف التي أنكرها الجميع ومسلسل طاش ما طاش الذي خرجت فتوى في تحريمه من هيئة كبار العلماء ومع ذلك فكأن هؤلاء الدعاة والمشايخ لم يقولوا شيئاً !!

فالعبرة هي أن يقوم هؤلاء الدعاة وعلماء السلطان بالتغريب بالشعب ، واللعب بعقولهم وعقائدهم من أجل أن تحقق الدولة أهدافها ، ومن أجل مزيد من استعباد الناس لمن يسمون بولاية الأمر .. !!

فقتال اليهود والصليبيين يفسد العلاقات الأخوية بين الدولة وبين هؤلاء النصاري إذاً يجب عليكم أيها العلماء أن تبينوا للناس بأن قتالهم معصية لله ورسوله ، وفتنة في الدين ، ومن قاتلهم لم يرح رائحة الجنة بل هو في النار خالداً مخلداً فيها .

ولأجل أن تضرب الانتفاضة المباركة في فلسطين دعوا إلى عقد الصلح مع اليهود ثم أتوا هؤلاء المغرر بهم من المستأجرين ليصدروا الفتاوى في هذا ، فيكون للنظام غطاءً شرعي أمام عامة الناس ويسلم من النقد ، إذ يصبح اللوم حينها موجهاً إلى العلماء المفتين بهذا وهكذا دواليك ... فيمكن تشبيه هؤلاء المستأجرين بالمتاديل في يد السلطان يلوئها بقدره !! ثم يلقي بها في سلة مهملات التاريخ !! فيصبح السلطان محل الثناء والمدح إذ إنه لا ينسب لنفسه إلا كل عمل حسن كبناء المساجد وطباعة المصاحف ونحوها وأما الأعمال

¹ سبق للمجلة أن نشرت مقالا في وصايا للمجاهدين بعنوان (احذروا من هؤلاء) ، وعتب بعض مقدسي الأشخاص علينا نشر أو كتابة المقال ، وهذا المقال الذي بين يديك أيها القاري بين لنا خطورة الأمر ، وأن القضية ليست عداوة لأشخاص معينين ، وإنما هي بيان الحق والغيرة على الأمة وتبصرة لها فيما يحاك ضدها من مؤمرات أخطرها وآخرها ضربها ببعض واستخدام الميئات الدينية في ضرب ما يسمى بالإسلام المتشدد أو الوهابي !!..

الشيعة فيستأجر من أصحاب اللحى من يحسن له عمله أمام الناس ، فيصبح المولوم الخائن لدينه هو من يحسب على الدين والعلم فالأجرة معلومة والعمل المطلوب من صاحب الفتيا مقابل هذه الأجرة هو تبديل الدين واللعب بعقول العالمين.

فإعانة الصليبيين على المستضعفين في الدين ليست من نواقض الإسلام !! أو لم يقع من الوالي شيء من هذا أو نحو ذلك المهم أن تصل إلى نتيجة يريدونها المستأجر وهي أن تسمع العار الذي سيلحقه إن عاجلاً أو آجلاً وتجعلها على حبيبتك الأسود !!

والشواهد على هذا كثيرة ومنها على سبيل المثال من واقعنا المعاصر القريب:

في أحداث ١٤١٥ هـ خشيت الدولة من نشاطات عدد من الدعاة وارتابت منها وكان لهؤلاء وقتها في قلوب الناس مكانة ، فما كان من الدولة إلا أن أوعزت إلى هيئة كبار العلماء بأن يخرجوا فتوى في هؤلاء حتى يكون مبرراً للدولة اعتقالهم وإلحاق الأذى بهم وبكبار أتباعهم ، وتم بذلك العملية الروتينية السابقة الذكر فكان ما كان ، ثم وبأمر من الولايات المتحدة الأمريكية تم إخراجهم ، وقبل إطلاق سراحهم أمر تالف بن عبد العزيز بإحضارهم إليه ليقابل كل واحد على حدة ، وذلك لتحسين سمعته عندهم ، وكان مما جرى في اللقاء كما سمعته من أحدهم هو قوله لهم : (حسيبي الله على المشايخ الذين أفسدوا ما بيننا) إذاً بعد هذا كله يخرج الظالم سالماً من تبعات القرار السابق الذي انتهت صلاحيته ويبقى المشايخ الذين أفتوا بسجنهم هم من يحمل عنه هذه الصفحة العفنة ، وذلك مقابل ما آتاهم من أجرة سابقة.

ومن العجيب أني سمعت من أحد هؤلاء الذين سجنوا سابقاً ثناءً على هذا الهايف نايف وفي نفس الوقت كان يكيل اللوم مراراً وتكراراً على هيئة كبار العلماء ، إذاً هذا دليل على نجاح النظام في هذه الخطة التي يمكن تسميتها بخطة (المنديل) .

وبهذه المناسبة أقول لهؤلاء المنتسبين إلى الدعوة والعلم من هؤلاء المستأجرين : أما تخشون الله تعالى من أفعالكم الشيعة التي تقومون بها هذه الأيام والتي تعتبر خيانةً ونكولاً عن ثوابت الدين لأجل متاع من الدنيا قليل وشيء من المصالح الدعوية الموهومة .

قولوا لي بالله عليكم : ماذا تُسمون سعيكم المحموم للتنسيق مع الأجهزة الأمنية في أنظمة الردّة لمواجهة المجاهدين الذين طلبت الولايات المتحدة الأمريكية القبض عليهم ليطم استجوابهم وإخراج المعلومات منهم فيما يفيد الصليبيين في حربهم الصليبية هذه ؟!!

كم من مجاهد أقلق الصليبيين ساعدتم على تسليمه إلى الحكومة المرتدة ليحقق معه الصليبيون من الأمريكان وغيرهم ؟!!

اتقوا الله وتوبوا إليه قبل أن يفوت الأوان ، ويحل بكم انتقام الملك الديان قال الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مَّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

وفي نهاية المطاف اقرأ أخي هذا الخبر الهام والذي يبين أن خطة الدولة لإعانة الصليبيين في المرحلة القادمة تتمثل في شراء ذمم عدد ممن ينتسبون إلى الدعوة والعلم - وقد فعلوا - وهذا واضح جلي لا يحتاج إلى زيادة بيان وتدليل ، فمجرد قراءة الخبر كاف في معرفة هذه الحقيقة المرة وإليك هذا الخبر:

جاء في صحيفة الحياة في تاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٣ م ما يلي :

(أكد رئيس لجنة مجلس الأمن لمراقبة ومطاردة تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان" سفير تشيلي هيرالدو مونيوز لـ "الحياة" بعد عودته من السعودية، أن السلطات في الرياض "صعدت وعززت الإجراءات" في المعركة ضد الإرهاب، بما فيها "تجميد ممتلكات ، وليس فقط أموال ، للأفراد والمنظمات ذات العلاقة بـ"القاعدة"... والسيطرة على المؤسسات الخيرية... وإنشاء مفوضية للإشراف على المساهمات الخيرية... وفرض القوانين لمعاقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب... وإنشاء مراكز مخصصة للتحويل (المالي) أرخص وأسرع ترافقها إجراءات لمحاكمة انتهاك القوانين الجديدة للتحويل... واتخاذ القرار الجذري بأن لا مفر من المواجهة العقائدية باعتبار رجال الدين مفتاحاً لإلحاق الهزيمة بعقيدة القاعدة وبالقاعدة .

ووصف مونيوز قرار المواجهة على أساس عقائدي بأن له "أهمية بالغة" تتعدى السعودية، لافتاً إلى أن السلطات في أندونيسيا، أثناء زيارة سابقة له لجاكرتا "شددت على أهمية المواقف العلنية لقادة السنيين السعوديين وأثرها القوي في عزل المتطرفين".

وكان مونيوز أجرى في الرياض محادثات مع مسؤولين كبار بينهم وزير المالية ووزير الخارجية بالوكالة ونائب وزير الداخلية ومسؤولون في الجهاز الأمني المكلف بمحاربة الإرهاب.

وقال مونيوز لـ "الحياة" أن أحد الوزراء قال لي : "إنهم (السعوديين) توصلوا إلى اقتناع بأن لب الصراع هو في المواجهة العقائدية، وأن إلحاق الهزيمة بالقاعدة يتطلب قيام إعلان قادة رجال الدين أن المتطرفين يتصرفون ضد القرآن ، وهم يشعرون بأن هذا هو المفتاح لإلحاق الهزيمة بعقيدة القاعدة، وبالقاعدة وطالبان".

وأضاف: "إنني أعود (من السعودية) بانطباع إيجابي... وأود أن أركز على إيجابية الاستعدادات والإجراءات".

واعتبر أن تجميد السلطات السعودية للممتلكات وليس فقط الأموال في المصارف "فائق الأهمية" ذلك لأن "عدداً من الدول يتردد في تجميد الممتلكات والمصالح".

وزاد: "وجدت السعوديين صريحين معنا ، وأعطونا معلومات جيدة في شأن ما يتخذونه من إجراءات لمكافحة الإرهاب ، فهم عزّزوا الإجراءات وسرّعوا بعضها ، بما في ذلك السيطرة على المؤسسات الخيرية ، لقد وضعوا قوانين تحول دون تحويل المساهمات الخيرية إلى الإرهاب ، فهم في صدد إنشاء مفوضية عليا للإشراف

على المساهمات الخيرية، وبدأوا تنفيذ القوانين التي تعاقب على غسل الأموال وتمويل الإرهاب". وأشار إلى أنه "اطلع على تفاصيل مدونة ومعلومات تفصيلية ، وليس فقط مجرد أقوال".

ولفت مونيوز إلى تحويل الأموال والإجراءات الهادفة لمنع التحويل المباشر خارج الجهاز الحكومي. "لقد منعوا أي حوالة مباشرة خارج الجهاز المالي الرسمي... وحضوا البنوك والمؤسسات المالية على إنشاء مراكز في أنحاء البلاد مخصصة لتحويل الأموال، وتنحصر مهماتها بالتحويل فقط ولا تقوم بأي خدمات مصرفية أخرى. وهذا يجعل المراكز أسرع وأسهل كما أنها تفسح المجال للتعرف الشخصي إلى الذين يقومون بالتحويلات".

وكشف أن السلطات السعودية تحاكم "٢٥٠ فرداً وهيئة خرقت القوانين الجديدة" لافتاً إلى أهمية الإجراءات الأخيرة في ملاحقة (26) متهماً بالإرهاب، بحسب القائمة الأخيرة التي أصدرتها وزارة الداخلية. وأضاف أن السلطات السعودية اعتقلت "٤٠٠ لهم علاقة بالإرهاب"، لم يكن واضحاً من منهم على علاقة بشبكة "القاعدة"، وقال: "طلبت منهم أن يقدموا إلينا أسماء الأفراد الذين لهم علاقة بالقاعدة كي نضمهم إلى لائحتنا ، وقالوا إن في بعض الحالات التحقيقات جارية في دول أخرى ، مما يتطلب الانتظار قبل تقديم لائحة بأسمائهم إلى اللجنة ؛ لكنهم أكدوا لي أنهم ينظرون بجدية في تقديم لائحة بالأسماء ، وأنا أعتبر ذلك مؤشراً جيداً... إن كثيراً مما اطلعنا عليه " أثناء الزيارة " لم نكن على علم به سابقاً".

وخلص إلى أنه سيقدم تقريره الكامل عن ردود الدول إلى مجلس الأمن مع نهاية السنة "وواضح أننا سنكشف فيه الدول التي تعاونت معنا وامثلت للمتطلبات، ومن لم تفعل ذلك". وقال: "أمام الدول التي لم تتقدم بتقاريرها ثلاثة أسابيع ، وهذه فرصة لها للاستدراك".

واستناداً إلى اللجنة فإن ١٠٨ دول لم تقدم تقاريرها بعد ، بينها سبع دول عربية هي مصر والعراق وليبيا وعمان والصومال والسودان وجيبوتي).

وأخيراً أخي القارئ ..

مللنا من السكوت عن هؤلاء العلماء الذين يستخدمهم الصليب في تحصيل مآربه وقضاء حاجاته - من حيث يشعرون أو لا يشعرون - ، وليس قصدنا هو التشفي والنيل منهم ، ولكن نعي أن عليهم أن يتقوا الله تعالى في الأمة ، وعلى الأمة ألا تنخدع بهم وبخاصة شباب الإسلام فإن الذين يقومون اليوم بخدمة آل سلول وأمريكا من العلماء أياً كانوا هم ممن باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل ، فيوم أن كان هؤلاء المجاهدون يُجاهدون الروس برضى من أمريكا كانوا يُحرضونهم ويعتبرونهم (أبطالاً عظيماً) !! ولما كانوا يُقاتلون الأمريكان أصبح هؤلاء أنفسهم (مجرمين) عند - مناديل السلطان - وكان الميزان عندهم هو

كتاب الأمريكان المقدس ، وليس كلام الله ﷻ !!!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴾

أَنْ لِلأُمَّةِ أَنْ تُنذِرَكَ بِنَفْسِهَا .. هَذَا مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ أَسَامَةُ ..

وصلت كلمة القائد التي وإن تصرف فيها من نشرها بالقص والتقطيع ، فإنها لم تخل من المعالم الواضح في تشخيص الداء ووصف الدواء للأمة.

الحرب الصليبية شمرت عن ساعديها وكشرت عن نابيها ، النوايا الأمريكية لم تعتد تحتاج إلى ذكاء وتحليل وعبقرية ومتابعة دقيقة للتقارير والأخبار والبيانات ، أصبح العدو يتكلم بوضوح ، حربٌ شاملة على جميع الأصعدة .. حرب صليبية على الدين ، واقتصادية على مكتسبات المسلمين ؛ فقد آن للأمة أن تتحرك.

الحرب في القدس قبله المسلمين الأولى مستمرة ، وقد فقدناها بالأمس كما قد نفقد الحرمين اليوم ، محاولات هدم الأقصى ، وخارطة الطريق جزء من هذه الحرب ، واحتلال بغداد جزء من الحرب ، واحتلال الرياض مرحلة قادمة من مراحل الحرب الصليبية ، إلا أن يشاء الله.

الوضع الطبيعي يقتضي أن يهَبَّ ولي الأمر للدفاع عن الأمة ، والوضع الطبيعي أن يكون حكام المسلمين منهم ، ولكن الحال اليوم بصد ذلك ، الحكام هم جزء من الحملة الصليبية ، وهم جزء من العدو الذي ننادي الأمة بالنهوض لرد عدوانه ، هؤلاء العملاء ليس خطوهم منحصرًا في الفسوق والمعاصي التي تدور في القصور فحسب ، خطوهم في منهج يملئ عليهم اتباع شهواتهم ، ومصالحهم الشخصية ، ويسوغ عليهم مناصرة الصليبيين على المسلمين.

لا يمكن انتظار هؤلاء الحكام ليدفعوا العدوان عن الأمة ، فهم لا يملكون الإرادة لاتخاذ قرار الدفاع عن الأمة ، القرار الذي يفترض أن يكون المهمة الأساسية للحاكم ، ولا يملكون القدرة على الدفاع عن الأمة ، لأنهم تعاهدوا واتفقوا سرًا منذ عقود طويلة مع مواليهم من الصليبيين ، على عدم التسلح وتقوية الأمة ، وعدم إعداد ما يرهب عدو الله وعدو عباده المؤمنين.

دخلوا في حربهم مع إيران في سبيل أمريكا عندما خرج أحد العبيد (إيران) عن طاعة السيد (أمريكا) ، فأكلت تلك الحرب الأخضر واليابس ، ودخلوا في الحرب الثانية تحت سمع أمريكا وبصرها وقيادتها ، فأنت ما بقي من اقتصادهم المتهالك بالقروض الربوية المتعاضمة ، وما زالت الأمة تعاني من أثر هذين الحربين حين أكلت أمريكا جميع المصالح منهما ، وتركت لهم الأضرار التي نشأت عن الحربين ، كما تركت لهم قواعد في بلاد المسلمين تحتلها احتلالاً عسكرياً ، وتخوف بقية العبيد من الخروج عن طاعة السيد.

هذا التصور لهؤلاء المرتدين الذين أخذوا مقعد الحاكم الشرعي في بلاد المسلمين ، يجعل الحوار معهم مستحيلًا أصلاً ، ولا حوار مع المرتدين - شرعاً وسياسةً - إلا بالسيف والقتال في سبيل الله.

من منطلق هذا التصور نعلم أن الخطوة الأولى لمواجهة الحملة الصليبية على بلاد المسلمين هي إزالة هؤلاء العوائق المسماة حكاماً ، وليست التحالف معهم.

وحري^٣ بمن اتضحت لديه هذه الصورة أن يعجب من دعاة الصحوة ، الذين بدلاً من أن يقوموا بالواجب الشرعي في هذه الحملة الصليبية ، وبدلاً من أن يحملوا السلاح ليقاتلوا في سبيل الله ، لم يكتفوا بالعودة بل انطلقوا في الاتجاه الخاطئ ، وعكسوا الطريق ، ليتحالفوا مع (الذين يلونهم من الكفار) ويركنوا إلى أعداء الأمة من الحكام المرتدين ، مع أنهم جزء من الحرب على الإسلام لا الدفاع عنه ، وذكر هؤلاء الدعاة الذين يجارون الأمة عن علم أو جهل بالإثم الذي ينالونه من أوزارهم وأوزار الذين يضلونهم بغير علم. البلاد الإسلامية تعيش تحت احتلال (غير كامل) من قبل الصليبيين ، والخطوة القادمة من الحرب كما ذكر الشيخ أسامة هي (الاحتلال الكامل) ، فماذا تنتظر الأمة؟

في كلمات الشيخ الأخيرة كان الشيخ يدعو إلى التغيير وإزالة الأنظمة العميلة ، وفي هذه الكلمة وجه إلى البدء في الخطوة التالية ، وهي تشكيل مجلس يوحد الأمة تحت كلمة التوحيد ، ليقوم هذا المجلس بواجب توجيه الأمة وقيادتها بعد زوال الأنظمة المتوقعة قريباً ، وفور سقوط أمريكا الذي بات قاب قوسين أو أدنى بإذن الله.

على الأمة أن تدرك وضعها وواقعها ، وأن تدرك أنها محكومة من قبل عدو لها ، وأن عليها أن تبدأ في الإعداد لقيادة الأمة من أبناء الأمة ، ليختار أهل الحل والعقد من المسلمين من يقوم بقيادة المسلمين ، فليس من الشريعة ، ولا من العقل أن يقود الأمة من نصبه عدوها.

لقد جاءت الكلمة لتخرج من أدخلهم الطواغيت في دوامات الخلافات الجزئية ممن قعد عن الجهاد ، ليغفلوا عن الحقيقة الواضحة المتفق عليها ، من كون الأمة محتلتها يأمر فيها عدوها وينهى ، ويعمل على تغيير دينها ، وتبديل عقيدتها ، جاءت الكلمة لتخرج هؤلاء من المسائل الدقيقة التي ليست لب المسألة ولا موطن الخلاف والصراع ، إلى الواقع المر الحقيقي للأمة.

ولم يكتف بالتنظير والحلول الكلامية ، كما فعل كثير ممن يجذر من العلمانيين وحين يجد فرصة للتقارب معهم يقف في صفهم ضد المجاهدين ، ويجذر من الخطط الصليبية وعندما يظن أو يتوهم أن له نصيباً في هذه الحرب يكون أول من يساهم فيها ويمهد لها ويلتمس الأعذار ، ويعلن لبوش أنه معه دون تحفظ!

لم يكتف بالتنظير الذي يوشك أن يتبدل بتنظير مضاد ما دامت الخسائر في الكلام ، والكلام فقط ، بل بين أن الحل هو الجهاد ، وحمل السلاح في وجوه المعتدين ، والعمل الجاد والحقيقي خارج سيطرة الطواغيت ، وها هو يحمل سلاحه ويرسل جنوده في كل بلد من بلاد المسلمين.

فيا خيل الله اركبي .. يا خيل الله اركبي .. يا خيل الله اركبي ..

عبد الرحمن بن سالم الشمري

بيانات .. ومناياة ..

من سلاط بن بجا العتيبي إلى من يراه من المسلمين

أحد المطلوبين الـ (26)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبنا محمد وعلى من تبعه وسار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين أما بعد:

فإني لم أتفاجأ بخروج اسمي وصورتي ضمن القائمة التي خرجت من وزارة الداخلية لأن ما تقوم به هذه الوزارة هي تعاليم وأوامر الإدارة الأمريكية .

وهي مرحلة من مراحل الحرب الصليبية التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة ضد الإسلام والجهاد في سبيل الله.

وعلى كل حال فحريمي أني أعمل بهذه الفريضة الغائبة وهي الجهاد في سبيل الله ، وهم يريدون القضاء على الجهاد والمجاهدين يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

ولكن لتخساً أمريكا وأذناها فقد أخبر ﷺ أن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة ، فالقضاء على الجهاد أمر مستحيل ، ويحتالون على الناس باسم الإرهاب فنعم هذا الإرهاب قال الله عز وجل : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لَكُمْ ﴾

فهذا هو إرهابنا سوف نهرب اليهود والنصارى في كل مكان ، سوف نرهبهم في بلاد الحرمين وفي جزيرة العرب عموماً وعلى كل أرض وتحت كل سماء كيف لا وهم الذين يتعدون على أمهاتنا في العراق وأطفالنا في فلسطين وثوراتنا في بلاد الحرمين ، كيف لا نرهبهم وإخواننا في غونتنامو تحت وطأة التعذيب والقهر والذل والاحتقار .

فنبول لإخواننا في كوبا : لن نخذلكم ولن ننساكم ما دمنا أحياء ولن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار حتى نأخذ بثأركم وحق المستضعفين في الأرض، ونشهد الله أننا جادون في مواصلة الطريق رغم تخذيل المخذلين وتقايس المتقايسين وتزلف المنافقين .

ووالله الذي لا إله غيره ولا رب سواه لأن أقتل في سبيل هذه المبادئ العظام خير لي من أن أموت تحت نظام علماني يريد تنحية شرع الله عز وجل عن الحياة ، نظام يقهر الأبطال ويودعهم في السجون ، نظام يجعل الأذنان ومنافقي الأمة ، ويحميهم من إقامة حد الله عليهم .

ولقد أضحكني فعل وزارة الداخلية لما جعلت جائزة مقدارها الملايين حيث ذكرت تلك الجائزة التي وضعتها قريش للقبائل من أجل قتل محمد ﷺ ، هذا فعل أعداء الإسلام سواء بسواء .

ولما قالت وزارة الداخلية على هؤلاء أن يسلموا أنفسهم لبيئنا موقفهم وجرائمهم فنقول : الجريمة معروفة وهي الجهاد في سبيل الله وأحكامها السجن والتعذيب والتسهير والحرب النفسية أسأل الله أن يعيدنا من الأسر والقهر والبتر والكسر وأن يدحر أعداءه ويرينا فيهم يوماً أسوداً .
وأود أن أبعث بهذه الرسائل :

- إلى الذي يريد الملايين ممن باع دينه وشهامته ورجولته ، ويتغنى التعاون مع أذئاب أمريكا نقول له : والله الذي لا إله إلا هو الذي لا رب سواه إن من وقعت عينه بعين واحدٍ منا فلن يغادر سواده سوادنا حتى يموت الأوجل منا فلن تنفعه الملايين ولن تنفعه وزارة الداخلية .
- أما الأمريكان فنقول لهم : إن أبناء المسلمين لن يرضوا أن تُحتل أراضيهم وتنهب ثرواتهم وتدنس مقدساتهم ويقتل إخوانهم ويؤسر أبطالهم ويعتدى على نساءهم ، وهم مستعدون أن يبذلوا أنفسهم دون ذلك ، فلتنتظر أمريكا الرجال فإنهم قادمون بإذن الله .
- وهذه رسالة إلى المتقاعسين عن الجهاد :

رسالة إلى الذي خذل المجاهدين بنفسه وماله .. إلى الذي جلس عند نساءه مكتوف الأيدي .. إلى الذي لعبت به نفسه وتشبث بأعدار الشياطين .. إلى الذي يريد نصرة الله وهو متكئ على أريكته ولم يبذل أسباب النصرة .. إلى الذي غرته دنياه وأصبحت همه يفكر فيها ليل نهار نقول لهؤلاء جميعاً :

لا تخادعوا أنفسكم فإنكم تعرفون الحق جيداً ، وهو في قرارة أنفسكم .. ما هو دوركم ؟
ألستم أنتم الذين فرحتم يوم ضربت أمريكا في عقر دارها ، ألستم أنتم الذين سجدتم لله شكراً لما دمرت كور في عدن ، ألستم أنتم الذين تتمنون الشهادة في مجالسكم ، ألستم أنتم الذين غضبتم يوم ضربت طالبان ، وبكيتم يوم أن ضرب العراق .. ألستم أنتم الذين تكرهون أمريكا ؟
هاهو الجهاد اليوم جاء في بلدكم .. هاهم الأمريكان بين أظهركم .. هاهم يضعون الكنائس في أرض محمد ﷺ هاهم دخلوا أرضكم بقواتهم وأسلحتهم ، ونهبوا ثرواتكم .. أقول لكم بكل صراحة ماذا عامل النبي ﷺ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وماذا كان الناس ينظرون إليهم .. ؟

أترضون أن يقال لكم إنكم منافقون !!؟؟

أين أنتم من هذه الآية : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أم أن هذه الآية تخاطب المطلوبين الستة والعشرين فقط ؟
أين أنتم من قول الله تعالى : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ لماذا لا تستشعرون هذه الآيات العظيمة التي نزلت على خير جيل ، اتقوا الله تعالى وتوبوا إليه قبل أن تغرغر الروح فإن اليوم عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل .

- انصروا المجاهدين بأنفسكم وأموالكم .. وادعوا لهم بظهر الغيب ، نسأل الله أن يصلح قلوبنا وقلوبكم .
- أما إخواني المجاهدين الذين خرجت أسماءهم وصورهم في القائمة ولم تجمع بيني وبينهم إلا قضية الجهاد فأقول لهم : إلى الأبطال الذين أقلقوا أمريكا وحلفاءها .. إلى الذين هجروا أهاليهم من أجل نصرة دين الله عز وجل .. إلى الذين تخلى عنهم الأصدقاء والأحباب والمشايخ .. إلى هؤلاء جميعاً أقول : إن هذا

من الابتلاء والتمحيص لكم ولن معكم وحولكم قال الله تعالى : ﴿ إِن تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ وقال سبحانه : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾

فهذا ابتلاء وتمحيص ليميز الله الصفوف فاثبتوا على هذا الطريق طريق الأنبياء والمرسلين .. طريق الصحابة والتابعين .. ونقول لكم : أحرقوا الأرض تحت أرجل الأمريكان واقتلوهم في كل مكان ، علموهم أن في الأمة أبطالاً : أحفاد أبي بكر وعمر وخالد وعلي والزبير ؛ فلقنوا أعداء الله الدروس وعلموهم من هم أبناء الحرمين ؟ فالمنيّة ولا الدنيّة .. والقتل في سبيل الله ولا الأسر عند الأعداء ، وليكن عندكم مبدأ : " القتال حتى الموت "

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

اثبتوا على هذا الطريق ، ولا تغيروا ولا تبدلوا ، ولا تلتينوا ولا تستكينوا لأعداء الله عز وجل ، فأنتم أبطال الأمة وأنتم شجعانها ، وأنتم قدواتها في هذا العصر .. وأنتم .. أنتم .. الله دركم . وأبشركم بهذه البشرية ..

قال صلى الله عليه وسلم : ((بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قالوا : يا رسول الله من الغرباء ؟ فقال : هم الذين يصلحون إذا فسد الناس - وفي رواية - : يصلحون ما أفسد الناس ، وفي رواية : هم التزاع من القبائل ، وفي رواية : هم الذين يعصيهم أكثر من يطيعهم)) . وقال صلى الله عليه وسلم - وأصله في الصحيحين - : ((لا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)) .

واعلموا حفظني الله وإياكم أن بقاءكم على هذه الأرض وعلى هذا الطريق واستمراركم فيه هو إغاضة لأمريكا وحلفائها ، وتعطيل لمخططاتها في المنطقة ، وذلك امتثالاً لقول الله جلّ وعلا ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

• وأبعث رسالة إلى أهالي المطلوبين ..

إلى آباء وأمّهات وأهالي الأبطال .. إلى الذين ربّوا الأبطال .. وخرجوا من بيوتهم أبطالاً للأمة .. إلى هؤلاء جميعاً نقول : إن أبناءكم لم يرضوا أن يعطوا الدنية في دينهم ، وقد اختاروا هذا الطريق اقتناعاً وإرادةً ومنهجاً ، ليس كما يدعيه دجاجة العصر : أنهم مغرر بهم .

إن أبناءكم اختاروا هذا الطريق اقتفاء لأثر محمد ﷺ وأصحابه ، وتحركت في قلوبهم الغيرة ، فرفضوا واقع الكفر والضلال ، وواقع الذل والقهر واستعباد الأحرار .

إن أبناءكم رفعوا رأس الأمة عالياً يوم أن وقفوا في وجه الصليب وأنصاره وهم الآن أعداء أمريكا .
إن أبناءكم لم يتبعوا أشخاصاً ولم يعظموا رجالاً .. إنما اتبعوا الحق ليرضوا الله تعالى ، لا ليرضوا المخلوقين كما يزعم من أضله الله .. فهنيئاً لكم بهؤلاء الأبناء .. وهنيئاً لكم أن ينتسبوا لكم فلن ينسى التاريخ أسماءهم .. ولن تنس الأمة معروفهم فتقوا واعلموا أن أبناءكم على خير .

فلا تسمعوا إلى كلاب السلاطين .. الذين لا يتكلمون إلا بالريال ، ولا يسكتون إلا بالريال ، وشتان بين من ابنه بطل من أبطال الأمة وبين من ابنه يسرح ويمرح في دور الخنا والفساد ، فلا تنسوا أبناءكم من الدعاء والتجئوا إلى الله ، وتضرعوا له بأن ينصرهم على القوم الكافرين ..
وافتحروا بأبنائكم وارفعوا رؤوسكم عالياً ، ولا تسمعوا للإعلام الكاذب العميل وما يتهم أبناءكم به فالأمم كما قيل :

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادة لي بأني كامل

وتذكروا تلك الصورة الرائعة وهي الحنساء لما احتسبت أربعة من أبنائها في سبيل الله ، أسأل الله أن يعز دينه وأوليائه ، وأن يذل أعداءه وأن يفتح لنا فتحاً مبيناً ، وأن يحفظنا بحفظه ويكلاًنا برعايته ، وأن يجرسنا بعينه التي لا تنام ، وأن يدمر الأمريكان وعبيدهم في كل مكان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه سلطان بن بجاد العتيبي

المدينة النبوية - صبيحة الأربعاء ٢٣ / ١٠ / ١٤٢٤ هـ

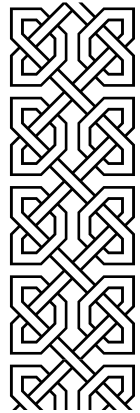


سلسلة أمنيات شرعية : (٣)

(دعاء من خاف ظلم السلطان)

" اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان بن فلان ، وأحزابه من خلائقك ، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت "

رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح



اذكروا نعمة الله عليكم

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

إنَّ أعظم نعمة يُنعمها الله على العبد أن يهديه الصراط المستقيم وهو ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ..

وإنَّ من أخص مظاهر الهداية في هذا الزمان أن يهدي الله العبد إلى سلوك طريق الجهاد في الوقت الذي حشدت فيه أمم الصليب قواتهم وجيوشهم غازية ديار الإسلام ، ومنتهكة الحرمات ، بينما شعوب المسلمين كلُّ منشغلٌ بدياه سائرٌ في أمور معاشه ، حتى يبغته العدو في داره ، أو تحلَّ عليه غيرُ الله وعقوباته ..

فإنَّ بمنَّ الله عليك بمقارعة الصليبيين والذَّبِّ عن حياض الدين لهي نعمة عظيمة حُرِّمَها كثيرٌ من الناس من علماء وعامة ، مع أنَّها من صميم الواجب العيني على كل مسلم في هذا الزمان لتحرير بلاد الإسلام..

أخي المجاهد .. يامن اصطفاك الله من بين الناس لترفع رايته ، وتقاتل من أجلها اذكر نعمة الله عليك ، وقم بواجب الشكر فالنعم بالشكر تزيد وتقر ، وبالكفر تزول وتفر ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

ألا وإنَّ من أهم وسائل الشكر أن تعترف لله بالفضل وتنسبه إليه سبحانه فإنك لم تهتدِ إلى طريق الجهاد بذكاء ولا دهاء ولا حسب ولا نسب ، ولكن منَّة ونعمة من الله البر الرحيم .. وهذا يقتضي منك الانطراح بين يدي الله تعالى شكراً واعترافاً بالفضل والمنَّة والكرم منه سبحانه ، وسؤال الله المزيد من الهداية والثبات عليها .

ومن شكر نعمة الله عليك بالجهاد ، أن تجاهد في الله حق جهاده ، بهمة وعزم ، وأن تُري الله من نفسك خيراً ، فإذا ما قمت أخي المجاهد بواجب شكر هذه النعمة ، منَّ الله عليك وتكرَّم بالمزيد فلربما أنعم عليك بنعمة النكاية في العدو وأن يكتب على يديك عزاً للإسلام والمسلمين ، وإذا ما قمت بواجب الشكر أن استعملك الله في طاعته لربما زادك الله نعمة على نعمة وختم لك حياتك بأعلى مراتب الشهادة في سبيل الله وحينها تفوز بأعلى المراد : رضى والجنة ..

وإنَّ من أهم وسائل شكر النعمة ازدراء النفس وعدم احتقار الآخرين ، أو الترفع عليهم لأن الترفع على الناس والنظر إليهم بشيء من التحقير والازدراء سلب المرء نعمته ، ويجعله صفر اليدين ، ثم يقدم على الله تعالى وقد ارتكب جرماً عظيماً ونازع الله الكبرياء والعظمة ، فلا تنظر لنفسك أنك الذي نفرت يوم أن قعد الناس ، وأنت صادق وغيرك منافق ..!! لا ولكن انظر إلى غيرك وقل : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَكُمْ ﴾ .. وانظر إلى الناس بعين الشفقة وقل : " اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون "

حذار ... حذار من الكبر والإعجاب بالنفس فإنه ماحق لنعمة الله عليك ، واعترف لله بالفضل والامتنان .

ألا يا أيها المجاهدون اشكروا نعمة الله عليكم بالجهاد ، وتعلموا أن الحصول على هذه النعمة لا يعني الثبات عليها ما لم يوفق الله العبد إلى شكر النعمة .

وقد جاء وصف المجاهدين في آخر الزمان أنهم طائفة ... قليلة .. منصوره ... لا يضرها من خذلها ولا من خالفها .. حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ..

تأمل معي قوله ﷺ : " حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك " فإنه يعني أنهم مستمرون في جهادهم ، شاكرون لنعمة الله عليهم بالجهاد فما زالوا يستمرون في القتال حتى يقاتل آخرهم الدجال .. إن الموفق هو من عرف نعمة الله عليه وقام بشكرها والمحافظة عليها :

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النقم

والحروم من ضيع نعمة الله بعد أن أوتيتها ، وترك الجهاد بعد أن غبر قدميه في ساحاته ، وعزف عن الشهادة وطلبها بعد أن كان تواقاً لها مشمراً للقيها ..

أخي إن الجهاد له حين وماض حين نذكره نتوق
ففي أرض الجهاد صقلت نفسي وفيها من شذى عدن رحيق
فلن أدع الجهاد بدون نصر على الأعداء ، ذا مني عقوق

اللهم أعني والمجاهدين في سبيلك على شكرك .. وذكرك .. وحسن عبادتك .. ، وأوزعنا أن نشكر نعمتك علينا وعلى والدينا ، وأن نعمل صالحاً ترضاه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

٩٩٩٩٩٩٩٩

... " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " ...

وكالة الأنباء الإسلامية :

أعلن في سلطنة عمان يوم الجمعة ١١/١١/١٤٢٤ هـ أنه تم العثور على جثة أحد الرعايا الأمريكيين في محافظة العاصمة العمانية مسقط ، وأشار مصدر في الشرطة العمانية إلى أن فرق التحقيق قد باشرت مهام عملها حيث اتخذت كافة الاجراءات لكشف ملابس الحادث .
وأوضح المصدر أنه بتاريخ ٣١ ديسمبر الماضي ٢٠٢٣م تم العثور على جثة في منطقة الحيل الجنوبية بمحافظة مسقط اتضح أنها لأحد الرعايا الأمريكيين .



دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقات يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

تساؤل هام !

قد يثور - بل لقد حصل بالفعل - تساؤل من أحد دعاة الصحوة ، مضمونه [هل تنكرون فضل الدعوة ؟ أنتم لا ترون إلا (الكلاشنكوف) سبيلاً للتغيير ؟ لماذا إلغاء جهود الدعوة والمشايخ¹ ؟ أنتم بهذا تقللون من أهمية العلم الشرعي...] إلى غير هذا من جملة اتهامات باطلة لا يقف منها عند العرض على الواقع شيء . فنحن لا ننكر على جمهور دعاة الصحوة اهتمامهم المفرط بأمر الدعوة والمحاضرات والمخيمات !! ، نعم نحن لا ننكر هذا كله بل ننكر أشد النكير على من ينكر الجهود التي تبذل في هذا الميدان² !! ولكن في الوقت نفسه ننكر على من ينشغل بهذا ثم ينكر على المجاهدين جهادهم ، بعبارة أخرى : لم لا تتركوا المجاهدين في سبيل الله على الثغور يقاتلون وتشتغلون أنتم بدعوتكم ؟ ما وجه اعتراضاتكم المتكررة وصراخكم الدائم - عبر وسائل الإعلام - على أفعال المجاهدين وتصرفاتهم ؟ أهو حرص على مصلحة الأمة ؟ أهى الغيرة على هذا الدين ؟ لو كنتم فعلاً تغارون على الدين فدونكم المنكرات العظيمة في البلد فأنكروها ، دونكم المحاكم الكفرية والبنوك الربوية وبيوت الدعارة ، دونكم سرقة المال العام وتبيده على شهوات الحكام ، دونكم ودونكم ودونكم ... وفي هذا الصدد أسوق لكم هذا المقطع من مقال جميل للأخ لويس عطية الله حفظه الله وإن كان الكلام موجهاً لهيئة³ كبار العلماء لا لكم ولكنكم في الفترة الأخيرة استحققتم أن يوجه إلى بعضكم مثل هذا الكلام : [ولا أبالغ إن قلت إنكم مسئولون مسئولية مباشرة عن كل فساد يحصل في أرض الحرمين بسببكم: عطلت أحكام الإسلام الكبرى وأولها الحكم بما أنزل الله وهذه المحاكم التجارية تشهد عليكم بذلك وهذه صروح الربا أمام المسجد الحرام والمسجد النبوي تصيح بفضيحتكم على رؤس الأشهاد .. وبسببكم وسكوتكم تمكن العلمانيون من الإعلام ونشروا الفساد في الأمة من خلال الفضائيات وغيرها.. وبسببكم طبع الفساد وأصبح شيئاً لا ينكره أحد ومن أنكره قذف به في غياهب السجون .. وبسببكم مكن الكفار من بلاد الإسلام وأقدس بلاد الإسلام أرض الحرمين .. وبسببكم بعثت ثروات الأمة وتلاعب بمقدراتها فئة منافقة ظالمة مستبدة .. وبسببكم حوَصر الدعوة والمجاهدون ورموا في السجون وضيّق عليهم في نشاطاتهم الدعوية والإصلاحية التي لا ترضي آل سلول أو تثيرهم .. وبسببكم انتشرت الفوضى في القضاء وفشا الظلم وأصبحت الحدود تقام على الضعفاء فقط ولا تقام على أحد من آل سلول، وهذا أحد أعمدة آل سلول يتجح بأن آل سلول لا تقام عليهم الحدود على مرأى ومسمع منكم.. أم أن المهم أن تنكروا فقط - أي إنكار ولو كان خاطئاً - فلذلك صببتم سياط لومكم وتقرعكم على من نفروا للدفاع عنكم وعن نسايتكم ؟!]

¹ وكان المسألة أصبحت مفاخرة ...!

² ولكننا نكر من وجه آخر الإنشغال. تمثل هذه الأمور عن الفرض العيني : الجهاد وطرد الصليب ووقف عدوانه على أراضي المسلمين.

³ ليس خطأ مطبعياً

قال الشيخ أسامة : (إن هذه الأحداث قد قسمت العالم بأسره إلى فسطاطين : فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط كفر لا إيمان فيه) وقال بوش : (من ليس معنا فهو ضدنا) ، فاحتر لنفسك أي الدار تختار !!¹ إن مشكلة المشايخ أنهم تأخروا في اتخاذ الموقف بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، ولعل هذا لأن الحدث عظيمٌ جلل ، وساهم بقوة في إعادة الروح المعنوية للأمة وتعبئتها نفسياً للمواجهة ، فصدمة الدعاة لأن هذا التغيير لم يكن عن طريقتهم - وكأنهم قد وقعوا عهداً مع الله أن لا ينصر الدين سوى مشيخة السعودية !!¹ - ثم لما اتخذوا موقفهم من الأحداث أتى مخنثاً خداجاً كرهه المنظر والمخبر ، فأطراف هذه الحرب هم الفئة الصادقة من شباب الأمة وشيبيها وعلماؤها ومفكرها تقابلهم فئة الكفر العالمي أميركا ومن معها ، وكلا الفريقين ينظر للآخر على أنه هو الند المناوئ ، ويحسب له ألف حساب ، فإذا أتى المشايخ واتخذوا موقفاً مخنثاً فسيحتقرهم الفريقان وسيشعر أنصارهم - أنصار المشيخة - والمدافعون عنهم بالحرَج الشديد ، لأنهم يعلمون أن الإدارة الأمريكية لم ولن تهتم هؤلاء فهم أشبه بالصبية الذين يتجمهرون حول المضاربات في معارك الأحياء القديمة ، ويذكرني موقفهم بموقف الصحاف - بعد سقوط بغداد - عندما لم يُعلن اسمه ضمن قائمة الكوتشينة الشهيرة ، أُشيع حينها أنه توّسل إلى القوات الأمريكية الغازية أن تعتقله لمدة يوم أو يومين على الأقل لكي يبدو بطلاً في عيون السذج من أبناء شعبه ، ولو أن هؤلاء المشايخ ركبوا الموجة واستغلوا هذه العواطف المتدفقة من جماهير الناس نحو الشيخ أسامة والمجاهدين وأيدوهم وأيدوا أفعالهم لكان خيراً لهم فالإنجليز يقولون : رهن دائماً على الجواد الريح !!² ، ناهيك عن أن هذا هو عين الواجب عليهم من نصره المجاهدين والوقوف معهم ضد الأعداء .

داء العلماء

روي في بعض الإسرائيليات أن إبليس كان يحمل بضائع : فباع منها الكيد للنساء والحسد للعلماء .. إن جيل الصحوة الحالي والذي نشأ على أيدي هؤلاء الدعاة لا يدرك - في الغالب - حقيقة مهمة وهي أن هؤلاء المشايخ تصدروا للأمة وأدوات التصدر لما تكتمل لديهم بعد .

فهم قد أتوا والناس في الجزيرة تعاني قصوراً شديداً في فهم الأمور السياسية وتحليلها فضلاً عن المشاركة فيها ، وأيضاً كان طلب العلم مقصوراً على فئة معينة ، فلما أتى هؤلاء وفتحوا أعين الناس - الذين كانوا يعانون كبتاً فكرياً شديداً وحصرًا لمنافذ التلقي على الحاكم وآلته الإعلامية - على بعض التجاوزات السياسية للحكومات العربية والإسلامية وبعض الخيانات للحكام وبعض أمور الخداع الدولي والتآمر العالمي على المسلمين : انبهر الناس بهم ، واتخذوهم رؤوساً للأمة يفتون في كل شؤونها فلا يرد عليهم أحد ، ويشيرون فيتسابق الشباب لتلبية إشارتهم ، وفي الحقيقة أن بعضهم - بل كثيراً منهم - لا يستحق ربع هذه المنزلة ، فبعضهم - بل أكثرهم - لم يؤسس تأسيساً علمياً صحيحاً يؤهله لكي يكون عالم أمة يرجع الناس

¹ وليتهم نصروا ، إذا لأعدروا .

إليه في شؤون دينهم ودنياهم ، قصارى ما هنالك كتابان أو ثلاثة لسيد قطب ومثلها لأخيه (رحم الله الأول وحفظ الآخر) وبعض الكتب الفكرية ، وبعض المختصرات الفقهية وانتهى الأمر ..

فلما استجدت مستجدات احتاجت الأمة فيها إلى فتاوى علمية راسخة من علماء لهم قدم صدق في الحق وعلم راسخ أصيل ، تلثم هؤلاء وبدأ جهلهم يظهر ويطفوا على السطح ، فهذا لا يعرف أبسط القواعد في المفاصد والمصالح - والتي ما فتئ يتحجج بها - والسبب أن تخصصه في الجامعة : عقيدة ، والآخر يتكلم بكلام عجيب ويحمل النصوص على غير محاملها والسبب أنه لم يدرس في كلية اللغة العربية بل درس في كلية الشريعة !

ونسي هؤلاء أو تناسوا أن هذه الأمور العظام التي تحل بالأمة والتي لو نزلت بساحة الفاروق لجمع لها أهل بدر لا يفتي فيها إلا عالم متمكن من الكتاب والسنة ومن علومهما ومن علوم الآلة من لغة وغيرها لكي يتمكن من فهم مقاصد الشريعة وإطلاقات الشارع وتزليل ذلك على الواقع ، لا أن يأتي من شدا شيئاً يسيراً من بعض كتب أهل العلم ثم أعاد تجميعه وقدم عليه ورقات تدعى (رسالة دكتوراه) ويفتي في مثل هذه النوازل العظام .

ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره من كره ، فهياً لهذه الأمة علماء صدق لم تأخذهم في الله لومة لائم ، علماء لم يرهبهم طغيان جاهلية أو استئساد عميل ، فبينوا للأمة ما حاول غيرهم أن يكتمه ، وصدعوا بكلمة الحق وأطلقوها هادرة مؤارة تحتاح الأباطيل .

عند ذلك انصرف الناس إلى هذه الطائفة الصادقة من أهل العلم بكل قلوبهم ، وعطلوا مسامعهم عن سماع ما يقوله منظرو الصحوحة الإسلامية وأعاروها أسود الحق الصادعين به ، عند ذلك برز داء قديم قدم إبليس ، داء ابتلى الله به المشايخ مرتين : مرة عندما تسلط عليهم الجامية بسبب من الحسد ومرة عندما تسلطوا هم على هؤلاء العلماء الصادعين بسبب مباشر من الحسد ، ومن تأمل وجد ذلك ظاهراً لذي عينين ...

فلقد كان هؤلاء الدعاة يحظون بشعبية هائلة لدى جميع الأوساط تقريباً ، وعلى مستوى العالم الإسلامي ، فلما اتخذوا هذا الموقف المخزي من الجهاد والمجاهدين بدأت شعبيتهم تنحسر وبدأ الفئام من الناس يشككون في ثباتهم وصدقهم في موقفهم هذا ، وبدأت الأضواء تسطع حول مشايخ آخرين - بدون اختيار منهم - وبدأ الناس يلتفون حولهم ويقدرتهم ويعلمون شأنهم ، فحز ذلك في أنفس هؤلاء المشايخ وصعب عليهم أن يروا هذه الفئة الصادقة تكتسحهم وتلقي بهم بعيداً عن قلب وأذن وعقل المتلقي ، وهنا حدث عند المشايخ نوع من الغيرة الصبانية انصبت على رؤوس علمائنا الأفاضل ، وبدأ التنقص والتجريح لعلماء أجلاء بل أئمة نبلاء في العلم والجهاد ، كالإمام حمود العقلا الشيعي رحمه الله ، والإمام أسامة بن لادن رضي الله عنه وثبته ونصره وأيده . ولكن نقول لهؤلاء جميعاً مقالة الطائي :

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العود
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود



رسالة إلى اللاتمين

- شعر: عيسى بن سعد آل عوشن

بعدهما أعلن اسمي ضمن قائمة تحوي علي (٢٦) مجاهداً في سبيل الله ، بتهمة الإرهاب أو التورط فيه ، كان بعض الإخوة والأحباب ممن أعرفهم يعتبر عليّ ويؤدُّ لو أُنِي ما سلكت هذا الطريق طريق الجهاد ومقارعة الكافرين لأنَّ فيه المصاعب والمشاق ، فبيانا حقيقة منهجي ، وسبب سلوكه ، ورفعاً لما قد يظن بي أو يلتبس علي البعض أقول لكل اللاتمين والعاذلين :

وأزيل حَـيْرَةً سَأَلْتُ مُسْتَفْهِم
مَنْ بِي بَيَانِ الْحَقِّ دُونَ تَلْعَثِمْ
مَا زَالَ يَسْقِينَا كَوْوَسَ الْعَلَقَم
لَا أُرْتَجِي مَالاً وَعَيْشَ تَنْعَم
فَاللَّهُ أَخْشَى ، لَا عَصَابَةَ مُجْرِم
قَدْ سِرْتُ فِيهِ بِهِمَّةٌ وَتَقْدَم
دَرْبُ الْهُدَايَةِ وَالصَّرَاطُ الْقَيِّمِ
مَنْ كُلُّ كَفَّارٍ ، عَدُوٌّ غَاشِمِ
كَفَرُوا وَلَمْ يَعْطُوا الْخِرَاجَ لِمَسْلَمِ
طَلَبَ الْغِيَاثَ ، وَرَدَعَ غِيَّ الظَّالِمِ
خَشِيْتُ جَمْعَ الْحَقِّ صَوْلَةَ مُجْرِمِ
فَلَقَدْ مَلَلْنَا مِنْ كَلَامِ مُبْهِمِ

❖❖❖

أبغى النجاة من الطريق المعتم
أرضى مساومة : لأجل الدرهم
وبدونها دين العباد بمثلهم
سرُّ الإغَاظَةِ لِلْعَدُوِّ الْأَثَمِ
مَنْ أَرْضَ أَحْمَدَ بِالْحَسَامِ وَبِالْبَدَمِ
حَتَّى أَغْضَ الطَّرْفَ أَوْ أَسْتَسْلِمِ
يَغْزُو الْعِرَاقَ ، وَأَنْفَنَا فِي الرُّغْمِ
زَعَمَ الْمَصَالِحَ فِي السَّكُوتِ لَغَاشِمِ
وَالسَّيْرِ فِي دَرْبِ الضَّلَالِ الْمَظْلَمِ

دَعْنِي أَبَيِّنُ كُلَّ حَقِّ مُبْهِمِ
وَأَقُولُ لِلدُّنْيَا وَلِلْكَوْنِ اسْمَعُوا
فَلَقَدْ مَضَى عَهْدُ الْخَنُوعِ لِكَافِرِ
دَعْنِي أَيَا زَمَنِ الْخُدَاعِ أَقُولُهَا
بَلْ أُرْتَجِي عَفْوَ الْإِلَهِ وَفَضْلَهُ
يَا مَنْ تُسَائِلُنِي عَنِ النَّهْجِ الَّذِي
وَتَقُولُ فِي خَوْفِ عَلِيِّ أَهْكَذَا
أَوْ هَكَذَا نَهْجُ النَّبِيِّ بِرَاءةِ
أَوْ هَدِي أَحْمَدَ : فِي الْجِهَادِ قِتَالُ مَنْ
أَوْ هَدِي أَحْمَدَ : نَصْرَةُ الْمَظْلُومِ إِنْ
أَوْ هَدِيهِ : كَفْرُ بَطَاغُوتِ وَإِنْ
بِاللَّهِ وَضَّحْ نَهْجِكُمْ وَطَرِيقَكُمْ

❖❖❖

أنا منهجي نهج الرسول وصحبه
أنا منهجي توحيد رب العرش لا
والكفر بالطاغوت تلك عقيدة
وجهاد من كفروا أو ارتدوا فدا
والسعي في طرد الصليب وأهله
أنا لست ديوثاً على أعراضنا
وأنا أرى جيش الصليب بأرضنا
لا لن أعيير السمع أي مخذل
أو ظن مصلحة بترك جهادنا

فيه المفاصد وصف حق لازم
 من عند ربي ليس يفقهها العمي
 وبه التحرر من كفور جاثم
 والنيل من ذات الإله الأكرم
 وإعانة في قتل شعب مسلم
 كفروا ، بسعي الغادر المستلثم
 يلغى ، ويبقى الكفردون تخرم
 ليست بظن أو مقال توهم
 خير لكم : قول العزيز الأعلم
 وأعيش عيشاً هائلاً بتنعيم
 مطعوننة بالخنجر المتسهم
 صلبانهم تغزو بليلاً أدهم
 إحلال أمن ، وهي تضرب معصمي
 يخشى وقال : " بأنها حرب الدم
 ولسوف نرغم أنف جيل مسلم "
 حتى نقارع ذا العدو بأسهم
 ومضيت في دربي بقلب متيم
 أو نصرنا من قادر متحكّم
 أتريد نهجاً غير نهج الخاتم
 وأحبتي في الدين تحت المجرم
 في غونتنامو حيث سقي العلقم
 غراء لن أصغي للوم اللائم
 إن الشهادة خير سؤلي فاعلم
 وبه الأجور من الكريم الأرحم
 نزلت به أي الكتاب المحكم
 نرقى به للمجد نحو القمم
 وبه نجاة من عذاب جهنم
 فرض عليكم ، فرض عين ملزم
 فيكم رجال ؟ أين عز المسلم
 سعي للذات ، وفعل محرم
 أبغى العلو لأمتي في الأنجم

وبمن يقول دعوا الجهاد فإنه
 فجهادنا للكافرين فريضة
 وجهادنا فيه المصالح كلها
 لا للمصالح بعد هدم عقيدة
 أمصالح بعد الخضوع لكافر
 أمصالح أسر الشباب لأجل من
 تبا لمصلحة بها دين الهدى
 إن المصالح في الجهاد حقيقة
 لا تکرهوا فرض القتال فإنه
 يا من تطالبني بترك جهادنا
 مهلاً فلن أدع الجهاد وأمتي
 كلا فلن أدع الجهاد وهذه
 وتُدنّس الأرض الحرام وتدعي
 أنا منذ أعلنها رئيس الكفر لا
 سنخوضها حرباً لأجل صليبنا
 من يومها أعلنت ألا راحة
 وحملت رشاشي بعزم مجاهد
 وأريد إحدى الحسينين شهادة
 يا من تطالبني بترك طريقتي
 أتريدني متنعماً بمعيشتي
 أتريدني في غفلة عن إخواني
 أنا بالجهاد أسير وفق شريعة
 ولئن قتلت فتلك منحة خالق
 ولئن أسرت فذاك أمر إلهنا
 ولئن نصرت فذاك وعد صادق
 إن الجهاد طريقنا وسبيلنا
 هو منهج المختار هدي نبينا
 يا قوم دونكم الجهاد فإنه
 هادي بغايا الروم تغزوكم أما
 أم قد ركنتم للحياة ولهوها
 لاهم هل بلغت فاشهد إنني

حُنا واستضعفين في الأرض

تقول له : جاهد في سبيل الله ، فيأتيك الجواب السهل المريح : لا أستطيع ! ، أنا ضعيف ! ، هكذا وبدون مقدمات ، يريح نفسه من عناء الواجب الضخم والحمل الثقيل الذي جعله الله اختباراً لكل طالب للجنة ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ مثل هذا الجواب الخانع لا يقال بموجب العقل ، بل تسوقه النفس الذليلة ، إخلاداً إلى الأرض ، وحباً في الدنيا ، وكراهيةً للموت ، واستسلاماً للمعوقات الثمانية : (الآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة والأموال المقترفة والتجارة المخشية كسادها والمساكن المرضية) مرضنا هو الذلة ، وليس القلة ..

قال ﷺ : " إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وأخذتم أذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه حتى ترجعوا إلى دينكم " ، وقال ﷺ : " أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل " .

الذل مرض أقعد بني إسرائيل عن الجهاد مع أنهم موعودون بالنصر ، وني الله بين أظهرهم ، فلم ينفع ذلك في اقتلاع شجرة الذل الراسخة في أفئدتهم الهواء فقالوا لموسى عليه السلام : ﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾

واليوم يتبع بعضنا سنن من كان قبلنا فيحل بهم من الذل ما يمنعهم من الجهاد في سبيل الله معتذرين بالضعف والاستضعاف ، فمهما أريته الآيات البينات في نصر الله لعباده المؤمنين سواء منها الآيات الشرعية المثبوتة في نصوص الشرع ، أو الآيات الكونية المحسوسة على أرض الواقع فلن تجد منه إلا صدوداً ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَعْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ ﴾

ومهما سردت له من نصوص الوعيد في حق المتخلفين عن الجهاد الواجب وما في ذلك من سلوك مسالك النفاق فلن يتحرك في قلبه شعور المحاسبة ، ووازع المراقبة فـ:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

وبعضهم لا يكفي بقعوده بل يتخذ من قاعدة " المهجوم خير وسيلة للدفاع " مطية له فيعادي المجاهدين ويخطوهم حتى يسلم له جاهه ولا تنكسر كبرياؤه إذا وصف بأنه من الخوالب القاعدين !!

لا نشك أن المسلمين اليوم ضعفاء ، وضعفهم متفاوت من بلد إلى آخر ، ولكن هل كانوا ضعفاء إلا بترك الجهاد ؟ هل يمكن أن يزول هذا الضعف إلا باستثمار الطاقات الموجودة وتوجيهها للجهاد ؟ وهل يكف بأس الكفار بغير الجهاد ؟ لا والله ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾

إنَّ المسلمين لا يقاتلون عدوهم بعدد ولا عدة ، بل وعدهم الله بالنصر إن هم نصره مهما كانوا ضعفاء ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

فكيف وهم اليوم كثير عددهم ، مستفيضة أموالهم ، تملأ الأرض خيرات بلادهم ، والسلاح بين أيديهم؟! هل ينقصهم إلا أن يتوبوا إلى الله من ذنوبهم ، وإسرافهم في أمرهم والركون إلى أعدائهم ونفض غبار الذل عن رؤوسهم؟!

إنَّ للضعيف سبيلاً إلى النصر بالإعداد ، والعمل الجاد ليحصل النصر ، وتبرأ الذمة ، أما القعود والاعتذار بالضعف فهو سبيل الفاسقين ، وعلامة على درب المنافقين .

إنَّ الضعيف يسير في الأرض ويمشي في مناكبها يبحث عن أرضٍ يستطيع فيها جهاد أعداء الله ، ويقيم شرع الله . إنَّ الأخذ بأسباب القوة المادية بعد التوكل على الله كفيلاً بتحقيق النصر للمؤمنين الذين حققوا التوحيد والكفر بالطاغوت مهما طال الزمن ...

إنَّ المجاهدين الذين يتوكلون على الله ويخلصون له ويلتزمون أمره هم القوم المنصورون حقيقة في الدنيا والآخرة.. أولئك الذين يكفرون بطواغيت الأرض كلها من الحكومات العربية والعجمية ، ومن الهيئات الطاغوتية الأُممية والعربية والإقليمية .. الذين يتبرؤون من المذاهب الشركية ومسالك الديمقراطية ، ووثنية الوطنية.. أولئك مهما قل عددهم وضعفت قوتهم فلهم النصر بإذن الله إذا سلكوا طريق الجهاد وحققوا العلم بالعمل ولن تقف في وجوههم قوى الأرض كلها ، والحمد لله رب العالمين.

qqqqqqqq

ومضات ...

ذكر ابن دقيق العيد في شرحه للأربعين النووية عن علماء السلف أنهم قالوا : (لو أن أهل بلدة تواطئوا على ترك سنة لقوتلوا عليها حتى يرجعوا) ، السلف الأوائل يرون قتال من تواطأ على ترك سنة ثابتة عن رسول الله وجحدها ، والخلف الجدد من رهبان نجد والحجاز ، وأخبار مصر و الشام ، يجرمون ويشنعون بل ربما كفروا من قاتل الصليب ، ذلك العدو الصائل المحارب للدين ليلاً ونهاراً ، الذي لا يريد أن يتواطأ على جحود سنة من سنن الدين ، فحسب ، بل يريد نسف الإسلام من جنوره وتصميم إسلام آخر يتناسب مع الذوق الغربي ، فهو كما يقول بوش : " نريد إسلام معتدل (moderate) ، لا إسلام متطرف (extreme) " ، إنه بحق زمن العجائب ... !!

أحد المطلوبين الـ (٢٦)

لقاء مع المجاهد صالح بن محمد العوفي

في هذا اللقاء الطيب المبارك نود أن نلتقي بأحد المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله ويسعون لإخراج المشركين من جزيرة العرب ...
فبياناً لحقيقة هؤلاء المجاهدين .. وماذا يريدون ؟ وما هدفهم ؟ حرصت صوت الجهاد على لقاء هؤلاء المجاهدين والتعرف على جوانب من شخصياتهم .. وقد سبق لنا اللقاء مع بعضهم في الأعداد السابقة وها نحن اليوم نلتقي بأبي عبد الله ليتعرف عليه قراء مجلتنا ونشكر له بداية موافقته لإجراء اللقاء رغم بعض المصاعب التي كانت حائلة بيننا وبينه ..

[صوت الجهاد] نرحب بالأخ المجاهد صالح العوفي حفظه الله ونطلب منه أن يعرف بنفسه للإخوة القراء .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ولي المتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف ورحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ..
اسمي صالح بن محمد بن عوض الله العوفي من مواليد المدينة النبوية أواخر عام ١٣٩١ هـ متزوج ولدي ٣ من الأولاد بنتان وابن أسأل الله أن يصلحهم ويسيرهم على طريق العزة والكرامة، درست إلى المرحلة الثانوية تركتها في الصف الثاني ثم التحقت بالعسكرية وعملت بها قرابة سنة ونصف تقريباً ثم بعد أن هداني الله وعرفت طريق العزة والكرامة اشتغلت في التجارة الحرة وقد فتح الله علي فتحة عظيمة لدرجة أن إخواني الموظفين والذين تتراوح رواتبهم ما بين ٦٠٠٠ - ١٥٠٠٠ كانوا دائماً ما يستدنيون مني والحمد لله وكما قال الإمام مالك (التجارة تسعة أعشار الرزق).

[صوت الجهاد] ما هي الجهات التي شاركت فيها ، وأيتها التي تحس بأنها كانت الأقرب إلى نفسك؟

بسم الله ، والحمد لله ، بعد أن هداني الله عز وجل للاستقامة على صراطه المستقيم علمت بأن الجهاد في سبيل الله والإعداد فرض عين على كل مسلم في هذا الزمن لاسترداد بلاد المسلمين وتخليصها من المحتلين وهذا من فتاوى العلماء الصادقين فمن الله عليّ بالمشاركة في أفغانستان مع القائد البطل أبي معاذ الخوسني تقبله الله في الشهداء وألحقنا به في الفردوس الأعلى ثم في طاجكستان مع القائد البطل خطاب تقبله الله في الشهداء وألحقني به في الفردوس الأعلى وبعدها شاركت إخواني الشيشانيين في الجهاد ضد أعدائهم الصليبيين وأخيراً وفقني الله في المشاركة في جهاد الإمارة الإسلامية ضد الحملة الصليبية العالمية وقد منّ الله علينا في هذه الجبهة بالدفاع عن الدولة الإسلامية الوحيدة والتي كان الإمام فيها الملا محمد عمر الذي اشترى الآخرة بالدنيا نحسبه والله حسيبه

حيث باع كل شيءٍ وباع ملكه لأجل إرضاء ربه ونصرة أوليائه المستضعفين ، ولهذا السبب العظيم كانت هذه الجبهة أقرب الجبهات إلى نفسي لأنني رأيت فيها الدولة الإسلامية التي تقيم حدود الله وتوالي أوليائه وتعاوي أعداءه وأسأل الله أن يمكننا من قيام دولة الإسلام مرة أخرى قريباً عاجلاً فهو كريمٌ قادر .

[صوت الجهاد] ما هو تقييمك العسكري للمواجهات التي حدثت بين جنود النظام الطاغوتي في

جزيرة العرب وبين المجاهدين الأبطال ؟

بسم الله ، والحمد لله ، أولاً أود أن أذكر بما قاله الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ ثم أنه أن المجاهدين لم يواجهوا جنود النظام ابتداءً وقصداً ، وما قدره الله سبحانه وتعالى من مواجهات هي عبارة عن مدهامات يقوم بها العدو على المجاهدين وهم في مساكنهم رغم هذا يتكبد النظام وجنوده فيها الخسارة الفادحة مع أن عنصر المفاجأة له دور كبير في حسم المواجهة لصالح العنصر المفاجئ ولكن إرادة الله أولاً ثم قدرة المجاهدين على المناورة والقتال وخبرتهم وشجاعتهم وحبهم للشهادة في سبيل الله وشوقهم للقاء ربه دائماً ما يحسم الموقف لصالح المجاهدين حتى وإن قتل في المواجهة عدد من الإخوة لأن الله ذكر في كتابه الكريم على لسان المؤمنين قوله : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَدِنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ مع هذا كله ورغم ما يقوم به النظام من محاولات لرفع همم جنوده وتشجيعهم تجدهم من أحرص الناس على الحياة لأنهم ما قاتلوا إلا لأجل راتبهم ومعيشتهم ، وإلا فلم المكافأة والترقيات وهذا يذكرنا بقول الله تعالى عن فرعون وجنوده ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ قال نعم وإتكم لمن الموقرين ﴿ وهذا ما يحصل اليوم ، وهذا هو حال المجاهدين مع جنود النظام في المواجهات .

[صوت الجهاد] ماهي نصيحتك لرفقاء الدرب ممن ألقوا السلاح في جزيرة العرب ، وأصموا أذانهم

عن سماع داعي الجهاد بحجج واهية ؟

بسم الله ، والحمد لله ، أولاً: أود أن أذكرهم بقول الله عز وجل في كتابه الكريم : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ثانياً: أذكرهم بقوله صلى الله عليه وسلم (ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا) وهذا واضح على إخواننا الذين تركوا عزهم وشرفهم وألقوا السلاح حيث تجدهم بين خائف وذليل إما خائف من جنود المباحث أو ذليل يذهب لهم كلما استدعوه أو تجده يذهب للتوقيع لديهم كل أسبوع وهذا والله عين الذلة والهوان فأقول لهم عودوا إلى عزكم وشرفكم عودوا إلى دينكم وجهادكم ترتفع أسهمكم وذكركم في الدنيا والآخرة ويهايكم من كان يذلكم فتدلوه وتأخذوا بثأر دينكم وتأركم

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

أسأل الله أن يهديهم ويردهم إلى الحق رداً جميلاً

[صوت الجهاد] بعد خروج اسمك في القائمة الأولى والثانية للمطلوبين لدى الداخلية ماهو شعورك

تجاه هذا الإجراء وهل أثر ذلك على مسيرتكم الجهادية ؟

بسم الله ، والحمد لله ، عندما شاركنا إخواننا في الإمارة الإسلامية في الجهاد وعدنا إلى هذا البلد كنا نتوقع من هذا النظام كل شيء منها إخراج الصور والأسماء لأن أمريكا تبحث عن كثير من هؤلاء الأبطال نسأل الله أن يحميهم فعندما خرج اسمي في القائمة الأولى والثانية حمدت الله كثيرا ولم أستنكر لثلاثة أمور:

أولاً: لأن النظام يسعى لإطفاء نور الله بطاعته العمياء لأمريكا ومن معها ومحاربة المجاهدين الصادقين الذين هم الخطر الأول والأخير على اليهود والنصارى وهم الغرباء حقا وهم الطائفة المنصورة

ثانياً: لأننا علونا فوق سنام الدين وقيمته بفضل من الله ومنة منه وحده فلا بد من ضريبة لهذا العلو والرقي ولأن لكل شيء ضريبة على قدره فضريبة الجهاد على قدر رفعة فلا بد أن تكون عالية غالية الثمن.

ثالثاً: لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ولأن النبي ﷺ قال: (يبتلى المرء على قدر إيمانه) وقال: (أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) أو كما قال ﷺ وعندما سئل الإمام الشافعي هل يمكن الرجل أم يبتلى ؟ قال: لا يمكن حتى يبتلى . نسأل الله عز وجل بعد أن ابتلانا أن يرفع ذكرنا في الدنيا والآخرة وأن يمكن لنا لتقييم دولة الإسلام والحمد لله أولاً وأخيراً.

[صوت الجهاد] هل ترى أنه من الأفضل لك وإخوانك المطلوبين التوجه إلى العراق في هذه الفترة

وقتل الصليبيين هناك حفاظاً عليكم من الوقوع في الأسر؟

بسم الله ، والحمد لله ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ وعلى هذا الأساس أرفض قطعاً ذهابي وإخواني المطلوبين إلى العراق ثم إن العدو الصليبي لم يحتل العراق إلا من هذه الأرض وهو لا يقوم بإدارة أعماله هناك إلا منها وهو متواجد تواجداً فعلياً وبكثرة حتى الآن على أرض الجزيرة فلم الذهاب إلى ذيول الصليبيين، ورؤوسهم وقواعدهم ودعمهم على هذه الأرض المباركة ، أما بالنسبة للخوف من الأسر فإنه لا يجعل المجاهد يتقاعس عن نصرته الحق وإنما عليه أن يدعو الله " اللهم إني أعوذ بك من الأسر والبتير والكسر " ثم يتوكل عليه سبحانه .

ويُقدم على الجهاد والإثخان في أعداء الأمة ولا يبالي ولا يخاف في الله لومة لائم وإن قدر الله له الأسر فإن كان مخلصاً لله فلن يضيعه ولن يخذله إلا إذا بدل هو وعلى العموم فقد أسر من هم أفضل عند الله منا وأكرم فمن الأنبياء مثل يوسف عليه السلام ومن الصحابة أمثال حبيب وعبد الله بن حذافة السهمي وغيرهم كثير وهذا لم يؤثر عليهم وغالبية الصادقين أسروا كابن تيمية وأحمد بن حنبل رحمهما الله ، وهاهو الشيخ الفاضل الذي ما يزيد الأسر إلا قوة وصلابة نسأل الله أن يحفظه ويثبتته في سجون الأردن وهو الشيخ أبو محمد المقدسي ثم إن من يذهب إلى العراق ليس في منعة من الأسر بل هو للأسر أقرب حيث يذهب بلا سلاح وقوة ولكن كما قلت الأسر ليس مانعا عن الجهاد والله أعلم

[صوت الجهاد] بعد إطلاق وزارة الداخلية مبادرة المفاوضات فهل ترغبون المشاركة في هذه المفاوضات خصوصاً أن القائمين عليها محسوبين على التيار والتوجه الإسلامي ؟

بسم الله ، والحمد لله ، أولاً : هذه المفاوضات مؤشر ضعف في النظام ، أما بالنسبة للقائمين على المفاوضات هم ممن أعطى الدنيا في دينه ومن المنبطحين الذين لم يجاهدوا ولم يمثلوا الجهاد والمجاهدين يوماً من الأيام فلن يرضى المجاهدون لهم سمعاً ولا أمراً وهم الذين لم يغيروا أقدامهم في سبيل الله وحببنا الله ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يعط الدنيا في دينه ، فنحن على سننه بإذن الله ولن نعطي الدنيا في ديننا وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألسنا على الحق يا رسول الله إن قتلنا أو حببنا ؟ قال بلى قال فلم الدنيا في ديننا ؟ هذا وليعلم الجميع أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين المجاهدين الصادقين .

[صوت الجهاد] البعض يرى أن بقاءك محتفياً لا يخدم القضية الجهادية في حين أن ذهابك إلى إحدى الجهات خارج جزيرة العرب يخدم كثيراً فما رأيك في ذلك ؟

بسم الله ، والحمد لله ، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ فمن يقول ذلك لا يعي ما يقول لأن في بقائنا هنا إغابة للكفار ورفعاً لمعنويات إخواننا الذين ينقصهم القليل من الجرأة لنصرة دين الله ، ثم إننا لسنا والحمد لله متخفين فنحن نعمل ليل نهار للنيل من أعداء الله ولا يهمنا تسويق مسوف أو مخالفة مخالف أو تخذيل مخذل أو تقاعس عالم أو تجر طاغوت حاكم فالحمد لله نحتسب أن نومنا ونبهنا كله أجر وثواب كما روى الحاكم في مستدركه أن (من يأسر الشريك وأطاع الأمير وأنفق الكريمة كان نومه ونبهه كله له أجر) ولو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف. فلن نخرج بإذن الله من هذه الأرض وهذه الأرض أرضنا ونحن أحفاد الصحابة كيف نخرج منها من أحق بالخروج منها نحن أم الأمريكان المحتلون الصليبيون الحاقدون؟؟!

فوالله لن نخرج من هذه الأرض حتى يخرج منها أعداء الله وتقام فيها راية الدين أو أن تراق دماؤنا وتروى هذه الأرض من دماننا ، ونسأل الله أن يثبتنا على هذا الحق حتى نلقاه .

[صوت الجهاد] هل من كلمة توجهها للمجاهدين الذين يذهبون للعراق ؟

بسم الله ، والحمد لله ، الحقيقة أن المجاهدين الذين يذهبون إلى العراق على ثلاثة أقسام:
القسم الأول: هم الذين ذهبوا للعراق وهم متواجدون على أرض المعركة فهؤلاء أسأل الله أن يثبتهم وينصرهم ويجزي عدوهم ويشفي بهم صدور قوم مؤمنين فهم على ثغر عظيم من ثغور الإسلام أسأل الله أن يمكن لهم وينصرهم عاجلاً غير آجل.

القسم الثاني: هم الذين نواوا الذهاب للعراق ولديهم النية الصادقة للذهاب فأقول لهم إن بلادكم في الجزيرة أحوج من غيرها والثغور هنا كثيرة وتحتاج إليكم لتسدوا الثغر والعدو الذي ستذهبون إليه والذي ينتهك الأعراس في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها متواجد بينكم وعلى أرضكم يسلب دينكم وخيراتكم فالأولى

بالمسلم والأحرى والواجب عليه شرعاً أن يسد الثغر الأقرب إليه كما أجمع العلماء على أنه إذا دخل العدو بلداً من بلاد المسلمين وجب دفعه على الأقرب فالأقرب.

القسم الثالث: فهم الذين يتحججون بالذهاب إلى العراق فهم لم يذهبوا ولن يذهبوا إنما هي أعداء المتخاذلين وكما قال تعالى في أسلافهم ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ فهؤلاء عليهم التوبة إلى الله ورفع الإثم عنهم بالجهاد في سبيل الله وصدق النية والقصد في ذلك بالانضمام إلى إخوانهم المجاهدين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب للجهاد ضد اليهود والصليبيين وهم الذين كانوا يعاهدون ويبيعون على القتال في أي أرض كانت ، ويباعون على نصرته الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين في أي أرض ، فسيئال عن هذا كله فلا يسوف ولا يوهم نفسه ولا يتعذر فالله أعلم بسرائر النفوس وخفاياها نسأل الله أن يتجاوز عن سيئاتنا وأن يغفر لنا وأن يرينا وإياهم الحق حقاً ويرزقنا جميعاً اتباعه .

[صوت الجهاد] أيضاً كلمة توجهها للمجاهدين المرابطين في جزيرة العرب :

بسم الله ، والحمد لله ، أما إخواني وأحبابي الصابرون المرابطون على جزيرة العرب فأقول لهم ما قاله الله بهم عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وأبشروا فالغرباء قليلون والطائفة المنصورة هم الأقلاء في آخر الزمان والإسلام يعود غريباً كما بدأ ولا تزال طائفة من أمة محمد ﷺ تقاتل ظاهرة على الحق لا يضرها من خذلها أو خالفها وأذكركم بأن النصر مع الصبر وأن النصر صبر ساعة وأن العاقبة للمتقين فإما النصر وإما الشهادة وكلاهما هدفان ساميان وأذكركم بأن الرسول ﷺ لم يبشر أصحابه بفتح فارس والروم بعد قيام الدولة الإسلامية وإنما كان يبشرهم بذلك وهم في أحلك الظروف وأشد الابتلاءات في الوقت الذي كانت فيه قلوب أصحابه المؤمنين الصادقين تبلغ الحناجر وكانوا وقتها يظنون بالله الظنوننا فالحمد لله البلاء وقلة المناصرين سنة سنها الله لعباده المتقين الموحدين وأذكرهم بقول الله عز وجل ﴿ أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ وَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ أسأل الله أن يمن علينا وإخواننا المرابطين على جزيرة العرب بالصدق والصبر والإخلاص إنه الكريم القادر.

[صوت الجهاد] كلمة توجهها لأهل وذوي الإخوة المطلوبين بعد التشويه الإعلامي السلوي .

بسم الله ، والحمد لله ، أما بالنسبة لأهل وذوي المطلوبين فأقول لهم اطلبوا الحق تعرفوا أهله ويكفيكم معرفتكم بسيرة أبنائكم وذويكم من المطلوبين وتعلقهم بدين الله ونصرته وصلاحتهم وتركهم الدنيا وما فيها لنصرة الدين ونصرة المستضعفين ولا يغركم ما يقوم به الإعلام السلوي من تشويه سيرهم وصورهم فهذا حال كل من يعادي شخص فإنه لا بد من أن تشوه سمعته وصورته فكيف إذا كان العداً عقائدياً فلا بد أن يكون التشويه أوسع وهذا ما حصل مع أشرف الأنبياء عندما قام كفار قريش بتشويه سمعته وصورته الواضحة عندما قالوا ساحر وقالوا كاذب وقالوا مجنون حاشاه ذلك بأبي هو وأمي ولكنه العداً وفي الختام أقول لهؤلاء الأهالي وكل من لبس عليه الإعلام في دينه وتشويه صورة المجاهدين الأبطال في ذهنه خارجاً عن التطرق للأدلة والبراهين وببساطة جداً أقول لهم انظروا من رضي عن هؤلاء المطلوبين من ذويكم أو غيرهم من المجاهدين ومن سخط عليهم؟! ومن رضي عن النظام السلوي ومن سخط عليه؟! أما من رضي عن هؤلاء المطلوبين فهم الصادقون

المخلصون وإن كانوا قلة من المجاهدين والعلماء الصادقين والأولياء وأما من سخط عليهم فهم اليهود والنصارى وأذناهم ، وأما من رضي عن النظام السلوي فهم اليهود والصليبيون من أمثال أمريكا وغيرها وأما من سخط عليه فكل مخلص ومجاهد وعالم صادق مبتلى يقبع في سجون الطواغيت ولدينا دليل من كتاب الله نقيس عليه ما ذكرناه ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ .

[صوت الجهاد] كلمة أخيرة لمن توجهها؟

بسم الله والحمد لله لكل شخص على هذه العمورة ؛ خاصة ومحبوبين فرسالي الأخيرة أوجهها إلى خاصتي وأحبي في الله ممن أعرفهم جيداً ويعرفونني جيداً ممن سرت معهم على طريق العزة والكرامة وممن تعلمت منهم الولاء والبراء والصبر على الأذى فيه فأقول لهم : " اتقوا الله ربكم فإن النجاة في تقواه واتباع أوامر رسوله ﷺ فلا تخذلوا الحق وأنتم أهله فقد جاء عن النبي ﷺ قوله : " ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً عند موطن تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يجب فيه نصرته وما من امرئ ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته " ولا تركنوا للدنيا وأنتم الذين علمتمونا عدم الركون لها وقد قال ﷺ " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه حتى ترجعوا إلى دينكم " فالله الله في نصرته الحق وأهله وأذكاركم بقول الله جلّ وعلا ﴿ إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فاتقوا الله وعذابه ، أسأل الله أن يهدينا وإياكم إلى ما فيه فلاح الدنيا والآخرة .

وفي ختام هذا اللقاء نتقدم بالشكر الجزيل لأخيها صالح العوفي تجاوبه معنا ، ونسأل الله له الحفظ والسلامة من أعين الطواغيت وجنودهم هو وإخوانه المجاهدين ، ونسأل الله لهم النصر والتمكين والثبات على الحق .

نوقيات ...

- تنظيم قاعدة الجهاد المعروف باسم (القاعدة) هو تنظيم الأمة الإسلامية وهو ينطلق من عقيدتها ويدافع عن مصالحها فعناصر القاعدة هم من أبناء الأمة الذين يدينون بالإسلام ديناً كما أن كافة إمكانات القاعدة المادية وغيرها هي خلاصة مدخرات الأمة التي تتقرب بها إلى الله تعالى..
- ما يسمى بالمتقنين العرب والذين يدعون الحكمة والعقل ليحاوروا به الغرب يشتركون مع الموظفين الحقيقيين للسي أي في تمثيل الطابور الخامس الذي يعمل لخدمة الأعداء من داخل بلادنا وعلى كافة المستويات لتبرير الغزو القادم للمنطقة وإرهاب شعوبها..

سلسلة تحت ظلل الرماح - سيف العدل

تركي الوندوني ... رحيل الأبطال

الحلقة الثانية

غروب الشمس :

كان تركي رحمه قبل مقتله بيوم نفسيته طيبة جداً ، وكان يسبح ويلهج بذكر ربه ، وكأنه يعلم أنه على موعد مع ربه سبحانه وتعالى ، وأما حقيقة ما حدث في مدينة (صوير) شمال جزيرة العرب المحتلة - وهي المدينة التي قُتل فيها تركي وإخوته - فهو أن السلطات لم تتمكن من معرفة المكان الذي يختبئ فيه الأخ تركي وصحبه الكرام : عبد الرحمن جبارة و عماش السبيعي و راجح العجمي ، ولكن وقع في أيدي المباحث أحد الشباب ممن كان له علاقة مباشرة بالأخ تركي الدندي رحمه الله .

واعترف ذلك الأخ بعد التعذيب الشديد الذي تعرض له ببعض الأماكن التي كان الأخ تركي يختبئ فيها ، فقام خنازير الطوارئ باقتحام البيوت للتفتيش عنه ، ولا يستغرب القارئ الكريم ذلك ، فليس عند هؤلاء أي احترام للبيوت وعوراتها ، فهم في سبيل القبض على المجاهدين الأبطال يدخلون على النساء ويروعون الأطفال ، وكأننا نعيش ما يعيشه إخواننا المسلمون في فلسطين حررها الله من رجس اليهود .

ومنذ أن بلغ المباحث أن تركي الدندي في الجوف قاموا بالاستنفار العام فهم مرابطون ٢٤ ساعة ، وعندما أتت ساعة الصفر يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة ، انطلقت قوات المرتدين إلى مدينة صوير حيث كان الأخ تركي الدندي وعبد الرحمن جبارة و راجح العجمي و عماش السبيعي عند الأخ مساعد الرويلي فك الله أسره ، وقد رأى أحد الإخوة ما يقارب (أربعين سيارة) من سيارات الشرطة انطلقت إلى هناك ، وكما ذكرت وزارة الداخلية الصليبية السعودية بأن عدد أفراد الجيش الذي اقتحم على الإخوة قد بلغ ٢٠٠ جندي شاركوا في العملية الإجرامية .

وبدأت الأحداث بعد صلاة الفجر حيث قام أعداء الله بمخاطبة تركي الدندي ورفاقه عن طريق مكبرات الصوت و طالبوهم بتسليم أنفسهم .

وكانوا بعد الصلاة عند الأخ مساعد الرويلي ، فسلم الأخ مساعد الرويلي نفسه لهم وأخذوا أهله وأطفاله إلى سجن النساء في سكاكا الجوف (حيث قال جنود أمريكا فيما بعد أنهم أخذوهم إلى مكان آمن) ورفض الإخوة تسليم أنفسهم ، عندها دخل بعض جنود قوات الطوارئ أو كما يسميهم أهل سكاكا الجوف (قوات البشمركة)¹ وبعض من خنازير المباحث إلى المنزل ، وكان الشباب قد اتخذوا وضعاً قتالياً مناسباً ، وعندما دخل عسكري الطوارئ الأول فتح الإخوة النار عليه فأصيب فوراً في كتفه واستلقى الآخر - الذي دخل بعده - أرضاً ، وفر البقية وعلى رأسهم كلاب المباحث .

¹ هذه قوات كردية ساعدت الصليب على سقوط بعض مدن العراق وهي قوات مرتدة تقاطعها جماعة أنصار الإسلام نصرها الله .

بعد ذلك خرج الشباب من المنزل قاصدين المسجد القريب فوقع أحد الإخوة بين أيدي العسكر فهب الليث حمزة الشهيد وأطلق عليهم وابلاً من النيران ففر العسكر إلى حاويات القمامة ليحتموا بها وهرب الأخ رحمه الله إلى تركي ودخلوا المسجد .

وعندما دخل الليوثُ المسجدُ قام تركي رحمه الله بإلقاء كلمة عبر مكبرات الصوت في المسجد - وقد سمعها بعض الإخوة من بعيد لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل جيش الصليب - ، وكان مما قال : إننا أتينا نحارب الأمريكيان الذي سفكوا دماء إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وعذبوهم في كوبا وسرقوا أموالنا في الخليج.

وفي هذه الأثناء أحس بعض الخنثاء من جيش أمريكا بخطورة هذا الكلام ، وأنه ربما يؤثر على نفسيات الجنود الذي يساقون إلى الذبح دفاعاً عن أمريكا ووجودها في أرض الحرمين ، فقام أحد العسكر بإطلاق الرصاص على مكبرات الصوت ولكن ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ، وحاول العسكري مراراً أن يصيب المكبرات فلم يفلح ، وكان الأخ تركي الدندني حينها يتكلم ويخوف العسكر بالله ، وقد قال : بأننا لن نسلم أنفسنا وسنقاتل من يقاتلنا ، وبعد مُضي ربع ساعة تقريباً على بداية كلمة الأخ تركي الدندني ، أصاب العسكر مكبرات الصوت فعطلواها .

حينها حانت لحظة المواجهة الأخيرة ، وبدأت المعركة بين جيش الإيمان وجيش الطغيان واستمرت أكثر من خمس ساعات ولم يتوقف الرصاص حتى قرابة الساعة الثانية عشر ظهراً حيث قام أعداء الله باستخدام الرشاشات الثقيلة في ضرب المسجد والقنابل الغازية ، والدليل على استخدامهم للقنابل هو ظهور أحد الخنازير في التلفاز وقد لبس كمام واقى من الغازات وهو يفتش جثث الشباب رحمهم الله بعد قتلهم مباشرة .

وقبل أن يستخدم أعداء الله الرشاشات الثقيلة ، انطلق الرائد عبد العزيز أنور فهمي الفراج قاتله الله إلى داخل المسجد ، علماً بأنه قائد للدوريات الأمنية ولا علاقة له بالموضوع ، ولكن أعجبت نفسه وغره أنه قد حصل على دورة في الصاعقة ويقال أنه كان في القوات الخاصة ، ولكن أين هذه القوات الخاصة وتدريبها من تدريب خريجي معسكر الفاروق وأبي عبيدة ؟؟ شتان شتان وقد صدق القائل :

لا تعرضنْ بذكرنا مع ذكره ليس الصحيحُ إذا مشى كالمقعدِ

فذهب هذا الخاسر إلى الشباب ليقتحم المسجد ، ولكنه تفاجأ بأربع رصاصات استقرت في بطنه وأحشائه ، وهو إلى الآن يعاني من الإصابة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل الموت أعظم أمانيه فلا يجده .
وحينما حمي الوطيس فقد الأخ تركي الدندني إحدى ذراعيه في هذه العملية وأصيب أيضاً في قدمه وقد ربط عليها عمامته التي كانت معه ، وقد واجه الخنازير صعوبةً في فك عقدة هذه العمامة ، وقد أصيب أيضاً في صدره بطلقة من طلقات الرشاشات الثقيلة .

وأثناء المعركة التي امتدت خمس ساعات قام أحد الشباب بكتابة كلمة (الله أكبر) من دمه على جدار المسجد من الداخل وهذا تصديق للخبر الذي نُشر في الإنترنت بأنه وجدت هذه الكلمة مكتوبة على جدار المسجد .

وبعد ذلك تكالب أعداء الله على الإخوان ورموا المسجد بكل أنواع الأسلحة ، وتمكنوا آخر الأمر من قتل الشباب رحمهم الله ، ودخل أعداء الله المسجد وطلبوا من أفراد الهلال الأحمر أن يرفعوا جثث الشباب ، فرفض أعضاء الهلال الأحمر بحجة أن الشباب من المحتمل أنهم قد فحخوا أنفسهم بالأحزمة الناسفة .
وعندها بدأ الخوف يدب في الخنازير ، وأصبحوا يُحَرِّكُونَ الشباب من بعيد خوفاً وهلعاً من أن تنفجر فيهم هذه الأحزمة الناسفة .

وكان المباحث قاتلهم الله في وضع الخائف الجبان حيث لم تظهر عضلاتهم إلا بعد أن تأكدوا من قتل الشباب ومن إبطال عمل هذه الأحزمة ، عندها أتت الكاميرات لتصويرهم وإظهارهم بمظهر القوي المنتصر ، وبعدها أخذوا جثث الإخوة إلى مستشفى الجوف المركزي ووضعت حراسات عند ثلاجة الوفيات .
وقد قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثث ، وقد أقسم بالله العظيم من رأى جثثهم على أن أشكالهم عجيبة جدا وتشعر بأنهم غير أموات ، نحسبهم والله حسيبهم أنهم أحياء عند ربهم يزرقون .
وبعد الواحدة من منتصف الليل يوم الأحد - أي بعد استشهاد الشباب بثلاثة أيام - وفي ليلٍ مظلمٍ ، قَدِمَ عسكر الكفر والتنديد إلى المستشفى وقاموا بإخراج الجثث من الثلاجة وذهبوا بها إلى محافظة دومة الجندل ودفنوها هناك .

وقد رأى الشباب في دومة الجندل حركةً غير طبيعية وحراساتٍ عند مقبرة دومة الجندل ، وبعد أن هدأت الحركة وذهبت الحراسة ذهب الشباب هناك ووجدوا أربعة قبورٍ متفرقة ، واكتشفوا أنها قبور الشباب المجاهدين (تركي الدندني ، عبد الرحمن جبارة ، راجح العجمي ، عماش الدوسري) رحمهم الله أجمعين وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة ، وعندما أصبح الصباح الصباح تأكد الشباب من المسؤولين في دومة الجندل بأن هذه القبور هي قبور الشباب المجاهد عليهم رحمة الله .

من المبشرات :

رأى أحد الشباب رؤيا : رأى شاباً يمينياً وسيم الوجه ، فقال له : أخبرني برؤيا ؟ ، فقال اليميني : رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الموجودين تركي الدندني والذين معه .
وأيضاً رأى أحد الشباب رؤيا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم معه أناسٌ على خيولهم ، وتركبي الدندني يجاذبهم وليس معه خيل وكأنه غضبان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأركبه مكانه .
وأيضاً رآته امرأةٌ لا تعرفه - أي لا تعرف تركي رحمه الله - كأنه صغير في المهد ، فقال لها المعبر : هذا الرجل رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وقد رأى أحد الشباب رؤيا عجيبة قبل مقتل حمزة الشهيد بيوم ، يقول : رأيت أبي والأخ تركي الدندني متجهان إلى الرياض ، وعندما انتصف الطريق قال لي : اذهب إلى حائل ، فغيرنا مسارنا حتى وصلنا إلى مكان لا أعرفه ، ونزل وإذا به عند أخيه الشيخ المجاهد البطل يوسف العييري رحمه الله وهو مقتول فتزل تركي الدندني وقبَّله واحتضنه وبكى ، ثم مشى من عنده اهـ ، وبعد هذه الرؤيا بيوم جاءنا خبر مقتل تركي الدندني رحمه الله .

حتى إذا متنا من أجلها انتفضت حية وعاشت بين الأحياء :

كان رحمه يبكي و يقول : أحشى أن يأخذ الله وديعتي وأنا لم أقدم شيئاً لدين الله أكفر به عن ذنوبي .
كان يخاطب الشباب الذين معه بقوله : يا شباب قد نقول الأذكار ونحافظ عليها ولكن قد يتلينا الله سبحانه
وتعالى حتى بعد قولها .

في رثاء البطل :

وقد ألف بعض الشعراء في منطقة الجوف قصائد في حق البطل تركي الدندني منها هذه القصيدة
إلى الشهيد بإذن الله تركي بن ناصر بن مشعل الدندني . للشاعر خالد الخالدي حفظه الله .

يا صوير ما قدك بالبلاد يا صوير
مذكورة يم العزيزين بالخير
يا هجرة يعجز لها وصف تعبير
مرحوم يا من عانق بدربه الضير
خطوه في كل الخطات تشهير
وحطوا لهم وسط الدعايات تحذير
ما قصروا به يوم نادوه شرير
ميتين جندي كلهم جند لبليز
ضباطهم صاروا مع البوش شوفير
ياهل المباحث يا عبيد الخنازير
عزاه من وقت يجينا بتحرير
الدندني تركي مثل نادر الطير
شجاع ما يركع لنفاخة الكير
تبكيه سكاكا والرفايح مع طوير
شهيدنا له دعوة الخير تقدير
عساه في قبر به النور تنوير
ياجوف جيبي مثل تركي مناعير
ياجوف رجالك لليالي المعاسير
نرجي من الرحمن خير المقادير

وبعد :

يا شباب الإسلام ...

أيها المجاهدون في سبيل الله ..

هذا تركي الدندي قد سبقكم على هذا الطريق ، فهل ستمضون على طريقكم قدماً عاضين بنواجذكم على سنة أحمد صلى الله عليه وسلم ؟

لقد تكفّفكم المبطلون من كل صوبٍ وجانب ، وأجلب عليكم أعداء الله بخيلهم ورجلهم وعلمائهم ، فهل سينجحون في صدكم عن الحور والقصور ؟

طوبى لعبد اختاره الله سبحانه وتعالى لنصرة دينه في زمان قلّ فيه ناصر المجاهدين ومعينهم ، زمان تجلّت فيه غربتهم وصرهم ، زمان أصبح فيه المجاهد مجرماً مطارداً ، والسكير الزنديق متصدراً مكرماً .

يا شباب الإسلام ...

امضوا قدماً على هذا الطريق الأليم في بدايته ، المريح في نهايته ، وليكن حداؤكم على هذا الدرب :

دندن وشنّف مسمعي ما سرّني	في غرّبي إلا حذاء الدندي
واعزف على صوت الرصاص ملاحماً	من عزّة قعساء ، واطرب أذني
إني على طول الزمان متيمّ	بسماع صوت للعلا قد شدّني
فلتركي خيل الإله وحطمي	طاغوت كفرٍ عن إلهي صدّني
دندن بهذا الصوت واحشد أمة	تاقت إلى ساح الجهاد المعلن
ما حركت قلبي معازف ماجن	متكسرٍ في لهوه متعفن
لا ما شداني نوح قمري على	أغصان دوحٍ في مصيفٍ لندي
أو حركت أهداب عيني غادة	في غيها لا ترعوي أو تثنّي
أو حب مالٍ أو بنينٍ إنهم	أعداءنا فافطن لهم لا تفتن
لكنه حب الجهاد أمّصني	وأقض مضجع راحتي وأهمني
لا أبتغي عيشاً ذليلاً خانعاً	لا أرتضي علجاً أراه يهيني
أو ما ترى جند الصليب بأرضنا	يستأسدون لذلنا كي ننحني
قد بعث نفسي للإله وإنني	في رحمة المنان فاقبل وامنن
أنا لا أريد العيش عيش مذلة	أكرم بموت بالمعزة يععني
ما ضقت ذرعاً بالصليب وجنده	حتى أتى ذيل له في موطني
لكنني سهوات خيلي دائماً	لم تخش طاغوتاً وليست تجبن
لم أخش خوأناً وليس يضيرني	إفكٌ بدا من حقه ليعيني
أيعيني أن قد هببت لنجدة	في الله أبغيها لعبد مؤمن
لن ننثني في عزمنا وجهادنا	والوعد حتماً شرق نهر الأردن
كبر وهلل ثم ردد إنهم	أشراف أمتنا رفاق الدندي





هذا الكتاب من إصدار مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ، ويقع في ٥٦ صفحة ومؤلفه هو الشيخ محمد بن أحمد السالم ، وفكرته هي ذكر الوسائل والأساليب التي لها دورٌ مباركٌ في دعم مسيرة الجهاد في سبيل الله تلك العبادة العظيمة التي قصر فيها كثيرٌ من الناس ، فهي محاولة لتشجيعهم على أن يسهموا في ذروة سنام الإسلام بما يقدرون عليه من الوسائل بعد أن عاشوا زمناً طويلاً في بعدٍ عن هذه الشعيرة مما أورت أمتنا الذل والهوان على مدى سنوات طويلة.

وقد تميّز الكتاب بإيراد الخطوات العملية الواقعية في هذا المضمار بعيداً عن الترف العلمي الذي لا يتعدى به صاحبه حدود الخيال ، كما تنوعت هذه الخطوات العملية بين أعمال القلوب وأعمال الجوارح مما يكون له الأثر الإيماني النافع بإذن الله.

إضافةً إلى أن الكتاب مؤصلٌ بالآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال أهل العلم مما يضيف عليه قيمةً تأصيليةً كبيرةً ، وأثراً بالغاً في تقبل القارئ لمثل هذه المطالب الشرعية ، كما أنه مرصعٌ بالآيات الجميلة ، والقصص المؤثرة التي تزيد جمالاً وتشبع ذوق القارئ أدبياً.

ابتدأ المؤلف الوسائل بتحديث النفس بالغزو ، وسؤال الشهادة بصدق ، وذكر خلافة الغازي في أهله بخير ، وجمع التبرعات للمجاهدين ، وإيواء المجاهدين ، ونشر أخبارهم ، وآخر الوسائل هو مقاطعة بضائع العدو ، وعدم استقدام العمال من بلده .

وقد ختم المؤلف كتابه بخاتمة بين فيها مخاطر ترك الجهاد ولخصها في نقاط منها :

الأولى : أن ترك الجهاد المتعين كبيرةٌ من كبائر الذنوب .

الثانية : أن في ترك الجهاد علو الكفر وأحكامه .

الثالثة : أن في ترك الجهاد حلول الذل والهوان .

الرابعة : حصول الفرقة والخلاف بين الناس .

فكأن المؤلف بهذه الخاتمة يخاطب القارئ أن هذه الوسائل المعروضة ليست بديلاً عن النفي إلى أرض الجهاد ، وسلوك طريق العزة والكرامة ، وإنما هي لأحد شخصين : الأول : من كان من أهل الأعدار كالمريض والمرأة الضعيفة ونحوهما ممن لا يستطيع حيلةً ولا يهتدي سبيلاً ، الثاني : من كان من القاعدين فهذه الوسائل ليست إلا تخفيفاً لذنبه ، وتمهيداً لسلوكه طريق الجهاد المبارك دون أن تكون هي البديل عنه والحمد لله رب العالمين .



عوفيات ...

شعر: صالح العوفي

وصليت على نبي هجر كل حراش
لا نيب راعي هرج ولاني بوشواش
نصحت للمرضان ومن مات ومن عاش
من دونهم يا أخوي عايش ومعتاش
ربي يقدرني على كتمة الجاش
ما خالطه في القلب غشاش وغباش
قامت تناهشني سلق قوم كلباش
يحشي السيجارة وإلا على رأس شياش
هاته ترى إرهابي واصحى لا ينحاش
وتلامزوا بالدين أهل طاش ما طاش
واللي زرع، وأبقار فيده والأكباش
وأذئاب لأمریکا تبي الشيك والكاش
تلبس على الرأس والقلب هشهاش
ولد الحمولة بين قرّاش وفرّاش
هذي جبال العزفيها الهبر غاش
وأنا لشوك الكفر ناقش ومنقاش
دربي: رسول الله ومصحف ورشاش
وماهر^١ سعى فيك ومشعل وعياش^٢
طير بها طفل نفض قطعة قماش
ماعاد فيها كيف نزرع ونحتاش
على نبي البشر بيض وأحباش

أنا مجاهد لا غزى
الجيش للجيش ..!!

سميت باسم اللي منع كل تحريش
وا هولتي يا خوي ليش الهجر ليش
نصحت للغدار والدفش ودفيش
وأخوتي لله ما هي لأجل عيش
ما هي مفاخر أمر سيد قریش
حبي لهم في الله ما به تشاويش
فقدتهم يوم جاء قرب التناهيش
حتى السكارى دايم الدوم تحشيش
شاف المجاهد وقف، قال: تفتيش
وتضحك علينا اليوم طيور خفافيش
وأهل الربا هم حوشوا الذل تحويش
مشوا وري أمريكا على الغش تغشيش
المرجلة خبرة ما هي بدناديش
يوم (ن) ولد اللاش بنجوم في الجيش
ويا مدور الجنة خل عنك العراميش
أنا مجاهد لا غزى الجيش للجيش
مهجور ومهاجر، بقى عمر با عيش
تعجلي يا من سعى فيك درويش^١
روحه خفيفة يوم طارت مثل ريش
تفكروا يا أهل العقول النغاميش
وصلاة ربي عد الدراهم والتقاريش

^١ درويش السيد (أبوهاشم المكي) رحمه الله، قتل في قنדרهار رمضان عام ١٤٢٢هـ.

^٢ ماهر أحد الأخوة الذين استشهدوا في قلعة جانجي بمزار شريف بأفغانستان.

^٣ يحيى عياش رحمه الله.

مقاصد الجهاد : أخرجوا المشركين من

جزيرة العرب (شبهات وردود) (٢/٢)

يلتبعها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فقد سبق في العدد الماضي الحديث عن معنى حديث "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب" ، وفي هذا العدد سنعرض للجواب عن بعض الشبه الموردة على الاستدلال بالحديث ، والرد على من خالف في دلالته. فأول الشبه وأشهرها وأقدمها ، قول من قال إن جزيرة العرب هي الحجاز ، وقد سبق في العدد الماضي إثبات أن جزيرة العرب أوسع من ذلك ، وإنما جنح من جنح إلى تأويل الحديث بهذا المعنى لما رأى أن من المشركين من بقي خارج الحجاز ولم يخرج ، وقد يستأنس له بما روي بسند ضعيف عن أبي عبيدة عامر بن الجراح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخرجوا يهود أهل الحجاز من جزيرة العرب ، ولكن الحديث ضعيف الإسناد والأحاديث الصحاح على خلافه ، ولو سلم بصحته فذكر بعض أفراد العام بحكم يوافق العام لا يستلزم التخصيص ، بل يحتمل إفراده لأهميته وشرفه ، على أن الحديث أصلح في الدلالة على نقيض ما استدل به المستدل ، فقد فرق بين الحجاز وجزيرة العرب ، ولم يقل أخرجوا يهود أهل الحجاز من الحجاز ، بل قال من جزيرة العرب ، ثم إنه قد جاء في الحديث بالإسناد نفسه : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، وأهل نجران خارج الحجاز.

وأما من بقي في الجزيرة في غير الحجاز ، فالقول فيهم كالقول فيمن بقي في الحجاز :

إذا كان وجودهم قبل الأمر بإخراجهم ، وكان الشارع قد أقرهم من قبل ؛ فأخراجهم من جنس جهاد الطلب. وإذا كان وجودهم بعد الأمر بإخراجهم ، ودخلوا مخالفين أمر الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم ؛ فأخراجهم من جنس جهاد الدفع.

ولا يشعب على هذا بأن فعل الصحابة كان إخراجهم بغير الجهاد ؛ فإن المراد إيضاح التفريق بين أحكام الابتداء وأحكام الاستدامة ، ثم إن العلة الموجبة للجهاد موجودة وقت الصحابة وهي إخراج عدو يجب إخراجهم من بلاد المسلمين ، ولم يقاتلوا لأن الجهاد طلباً ودفعاً قد يسقط ويكفي الله المؤمنين القتال إذا رجع العدو عما قُوتل لأجله ، فيسقط تعين جهاد الدفع إذا رجع الصائل عن صياله ، ويسقط وجوب الطلب إذا أسلم الكافر أو بذل الجزية على تفاصيل في الفروع ليس هذا محلها.

فإذا تقرر أن إبقاء الصحابة لمن أبقى من المشركين كان من جنس جهاد الطلب ، فإن جهاد الطلب لا يجب على الفور كما يجب جهاد الدفع ، بل يجوز تأخيره لمصلحة أو خوف مفسدة يرجى أن تزول قريباً ، كما يجوز تأخيره لانشغال عسكر المسلمين بفتوح ، أو لانشغال إمام المسلمين بأمر نزل به ، أو نازلة حلت بالمسلمين دون تعطيل له ، ويجوز تأخيره لمصلحة للمسلمين في بقاء ذلك العدو سواء كان مهدنة أو غيرها مع التزام قتاله وعدم استدامة الهدنة.

وأبو بكر الصديق رضي الله عنه كان فترة خلافته مشغولاً بقتال المرتدّين والروم ، ولم يلبث بعد استقرار الأمر حتى قبضه الله ، أما عمر فلما جاءه التبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب أحلى اليهود من خير في القصة المعروفة.

فلا يحتج أحد بترك الصديق لليهود في خير ، ولا بترك الفاروق لهم أو لغيرهم في غيرها ، إلا حيث كانت الحال واحدة بأن كانوا مستوطني الأرض يسكنون الديار من أول الأمر ، بخلاف من ورد عليها بعد النهي ، وكان دخوله انتهاكاً لأرض الجزيرة واعتداءً عليها.

وإذا استبان هذا الأصل من التفريق بين الموجودين قبل النهي ، ومن دخلوا بعد النهي ؛ زالت الشبهة في احتجاج من احتج ببقاء بعض المشركين في الجزيرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما من احتج بمن دخل الجزيرة من بعد كأي لؤلؤة المحوسي الذي ثبت بالأسانيد الصحيحة أنه كان مشركاً ؛ فأبو لؤلؤة كان رقيقاً ، والرقيق من جملة أموال المسلمين وليسوا كالأحرار في الأحكام ، ولذا أجاز كثير من أهل العلم وطأ الأمة غير الكتابية ولم يجز أحد نكاحها ، وجوزوا الاستعانة بالرقيق المشرك واختلفوا في الاستعانة بالمشرك الحر ، ودية الرقيق المشرك والمؤمن واحدة لا تزيد دية المسلم منهما على الكافر وهي قيمته ، وغير ذلك من الأحكام التي يعامل فيها الرقيق من جهة كونه مالا من جملة الأموال ولا ينظر لدينه ، ولو فرض أن واحداً من هؤلاء أعتق بعد أن دخل المدينة كانت حاله كحال اليهود الذين كانوا في خير وغيرهم ، ممن دخل بسبب مباح ، فبقاؤه بعده استمرار واستدامة لما كان أصله مشروعاً ، وليس إنشاءً وابتداءً للإقامة كما لا يخفى .

ومن أبرد الشبه التي أوردت على هذا الحديث المحكم البين ما أورده موقع الإسلام اليوم حين زعم أن الحديث لا يقتضي قتالهم بل أمر بالإخراج ، وزعموا بعد ذلك أن الحديث لا يدل على القتال لا بالمنطوق ولا المفهوم! مع أن الأمر بإخراجهم مطلق لم يقيد بوسيلة لا بالإنذار ولا بالقتال ، ومن كتب هذا الاعتراض خلط بين المنطوق والمفهوم ، والنص والظاهر ؛ فهو لا يدل على القتال بنصه ، ولكنه دال عليه بمنطوقه الذي هو مطلق في الإخراج ، فكل ما كان إخراجاً لهم كان من دلالة المنطوق ، سواء الإنذار أو القتال ، على أن المخالفين لهم في معنى هذا الحديث لا يخالفون في أن خروجهم بالإنذار كاف ، ولكنهم يرون أن القتال لمن لم يكن له الإنذار كافياً ، وهذا على فرض أن مناط قتال المشركين في الجزيرة اليوم هو مجرد دخولهم جزيرة العرب بقطع النظر عن بقية العلل الأخرى.

ومن الشبه الواهية التي أوردت على الاستدلال بهذا الحديث ، واعتراض بها من نهض لامثال أمر محمد صلى الله عليه وسلم والقيام بوصيته : أن المراد بالحديث أخرجوا المشركين المحاربين للمسلمين من جزيرة العرب.

والمشركون المحاربون يؤمر بقتالهم في كل مكان وكل أرض ، ويؤمر بإخراجهم من كل بلد للمسلمين ، فأبي خصوصية لجزيرة العرب في هذا الحكم؟! مع اتفاق العلماء وغيرهم من الموافق والمخالف على أن الحديث دال على خصوصية لجزيرة العرب دون سائر البلاد ، والأحاديث الصحيحة عامة لا تخص لها ، وما يدعى تخصيصها به من بقاء بعض المشركين تقدم الجواب عنه.

هذا وما عدا هذا من شبه مما اطلعت عليه قد أجبت عنه في (انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض) بجواب أرجو أن يكون فيه كفاية وأسأل الله أن يكتب به النفع ، وإنما قصدت في هذا الموضوع الجواب عن شبهات لم أطل الكلام فيها في الانتقاض.

اللهم أخرج المشركين من جزيرة العرب أشلاء ممزقين ، بأيدينا وأيدي عبادك المؤمنين ، وارزقنا الهداية والسداد والثبات على الحق والعلم والعمل والجهاد حتى نلقاك ، شهداء في سبيلك مقبلين غير مدبرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



الإل ... على الإنترنت ... العهد الأول من :

معسكر البتار

نشرة دورية ، تصدر عن اللجنة العسكرية للمجاهدين في جزيرة العرب ، تحتوي على زوايا عسكرية وبرامج للإعداد في سبيل الله ، كشرح وتعليم لبعض الأسلحة ، وبرنامج رياضي لأخذ اللياقة المناسبة للمجاهد .

ويكتب في معسكر البتار نخبة من المجاهدين ، مما جعل كتاباته متميزة ، وأهم ما يتميز به المعسكر أنه يحتوي على خطوات عملية يستطيع كل أحد أن يطبقها في منزله ولو كان لوحده أو معه أحد إخوانه وبلغ عدد صفحاته ٣٠ صفحة .

فبادر بالإطلاع عليه ، والاستفادة منه ، والعمل بحتواه ، وإعداد نفسك للجهاد في سبيل الله ، ومقارعة الروم والغزاة الصليبيين .

وساهم بنشره وتوزيعه على من تعرف ليعم النفع والاستفادة ، وكن داعية خير ، ودليل نفع للأمة ، والدادل على الخير كفاعله .

وعونا نصره الله على حرفه !!..

بقلم / أم بدر

أبي الرحيم .. أخي الكريم .. شيخى الفاضل ..
 هذه عبارات ، تسابقها العبرات ، وكلمات لا تحمل جديد أخبار ، لكنها همسات إلى أولئك الأخيار ، أهل
 الرباط والجهاد ، من يطلبون في سبيل الله الاستشهاد ..
 أهل الثغور .. الذين تركوا الأهل والدور ، ولم يرضوا إلا بأعلى الأجور ، فساروا في دروب
 النور ، وقدموا أعلى المهور ، دماء وأشلاء بلا قبور ، تعبق بالمسك وتزف إلى الحور ، في جنات الخلد والحبور .
 أيها الكرام .. كم من أهل المبادئ قام لله وهو صادق ، ولم يخش أي فاسق ، ولم يأبه بكل العوائق ، لم يتملق أو
 يذل أو ينافق ، لم يحن هامته لغير مولاه الخالق ، منابعه صافية كالماء الرائق ، فتلاً بين البيارق ، ورفع قدره بين
 الخلائق ، طيباً كالنحلة لا تجدها إلا في الحدائق ، شجاعاً كالليث لا يفارق الخنادق ، هنيئاً لنا أنكم عدتم إلينا ،
 وهنيئاً لنا أن أمثالكم يعيشون بيننا ، ضربتم لنا مثلاً في الثبات على المبدأ الحق ، والصبر على ما قضى ربنا وإن
 شق ..

أيها الكرام .. احذروا أن تقولوا لو أننا كنا في غير ما نحن عليه لفعلنا كذا وكذا ..
 لا تخزنوا لقد كفيناكم العناء ، نعم .. العناء ، نحن نعيش بدلاً عنكم في ذل وأمان ، ورغد وهوان ، وفرح
 واستسلام ..

لا يطاردنا إلا ذنوبنا ، ولا تطلبنا إلا شهواتنا ، أما أنتم فلو لم يكن لكم مما أنتم فيه إلا أن زادكم عزاً لكفى ها
 نحن نعيشها وأنتم تعيشونها .. وشتان :

نحن نعيش في نفاق ورياء ، وخوف وذل وكذب وبعده عن الله ..
 ونحسبكم اقتربتكم فيها من ربكم أكثر فأكثر ، فجزاؤكم - بإذن الله - أوفر ، لأن مشقتكم أكبر ..
 حرمتم فيها لذية الرقاد ، وفي الأعياد حرمتم مداعبة الأهل والأولاد ، ما عاد وجه الموت يكيكم ، ولا
 تفرحكم صرخة الميلاد ..

فمم خلقتم أحيبوا .. أفولاذ أم مثلنا أجساد ؟
 تشتد عليكم الكربات ، فتتعمون فيها بلذة المناجاة ، وتستمتعون من ربكم بتلك النفحات ، أما نحن فننعم
 بالشهوات والقنوت ، فاستمتعنا بفقد لذة الخشوع في الصلوات ، ونسينا البكاء في الخلوات .
 أيها الكرام ... علمتمونا أن الحياة سفر ، إما إلى الجنة وإما إلى سقر ..
 أثبتتم لنا أن فينا المثني وسعد وعمر ، ومنا أبو جهل وابن سلول وأنه عاد إلى الحياة هبل ، علمتمونا أن للمحارب
 استراحة ، وللأمة سياحة ، وأنه ما يزال فينا ابن رواحة ..

أيها الكرام ... اثبتوا على الحق ، ولا ترضوا الهوان والرق ، وثبتوا أقدامكم على الثرى ، واعلوا بهاماتكم فوق الورى ، واسموا بأرواحكم فوق السحاب ، واطرقوا للمكارم كل باب ، واحذروا الزلل ، ولا تستسلموا للملل ، ولا تكثرثوا بمن خذل ، ولا تأمنوا على أنفسكم الفتنة فوالله إنا لنعلم أقواماً كانوا من الصفوة ، وللأمة معلمين وقودة ، أوذوا في سبيل الله ، وسجنوا وعذبوا .. ثم ماذا؟

عندما أتاهم الفرج .. طال عليهم الأمد ، منهم من بدل ، ومنهم من داهن وتخاذل ، ومنهم من تراجع وتحول ، فاحذروا ثم احذروا ، ولا تترعوا ثوب عز وكرامة ألبسكم الله إياه ..

أيها الكرام .. إن من لا يستعمل .. حتماً سيُستبدل ، فلا يغرك من بدل ، واذكر ابن نوح وابن حنبل ، واحرصوا على حسن علاقتكم بربكم ، فإن أصلحتم ما بينكم وبينه سبحانه ، أصلح لكم ما بينكم وبين الناس ، وقولوا بلسان حالكم ومقالكم ... الهى :

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

إذا جاء منك العفو فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

وتذكروا .. ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

فالنصر آت لا محالة ، ولكن على يد من ؟

فاظفروا بهذا الشرف ، فقد كنتم في معسكر التدريب ، وقد آن أوان التحريب ، وإن اشتد عليكم في الدنيا الخوف فتذكروا بأن الله لن يجمع على عبده خوفين ، وإذا ألمكم الخذلان وشدة العقاب فتذكروا .. بأن من كاد ليوسف أخوته ، ومن خانت لوطاً زوجته ، ومن خذل نوحاً كان من أسرته ، وأول من حارب محمداً عشيرته ..

وإذا قالوا لكم ومن تكونون ؟

فتذكروا .. أن أصحاب الكهف كانوا فتية ، وأن للدين وأهله في آخر الزمان غربة ، وكفى بكم أن يعرفكم ربكم ، فطوبى للغرباء الذين هم أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم .. أنت أيها الغريب :

أنت كثر الدر والياقوت في لجة الدنيا وإن لم يعرفوك

محفل الأجداد محتاج إلى صوتك العالي وإن لم يسمعوك

وتذكروا بلاء يعقوب ، وصبر أيوب ، ويونس إذ نادى ربه وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، ومهما أصابكم فهو لن يعدل غمسة في جهنم ، فصبراً أيها الكرام صبراً ، وإن مع العسر دوماً يسراً ..

أيها الكرام .. دعونا واذهبوا واسكنوا القمم ، ودعونا نعيش بين الرمم ، لا تذكرنا بآيات الجهاد ، ولا تطالبونا بالإعداد ، قاتلوا عدونا ولكم الشرف ، ودعونا نداريهم في خوف ، دعونا نؤسس بنياننا على شفا الجرف ، اذهبوا أنتم وربكم وقاتلوا في الصف ، ودعونا نعبد الله على حرف .

هكذا فاتكن النساء ..

بقلم الأخت : أم عزام

اعتزلت الدنيا وزينتها ، فتركت حياة الترف وفضلت حياة الزهد ، وتركت حياة الدعة والأمن إلى حياة الشدة والجهاد ، وباعت متع الدنيا وملذاتها الزائلة ، واشترت رضا الله وطاعته في أمره الذي تركه معظم الناس ، فاختارت حياة الجهاد إلى جانب زوجها المجاهد كل هذا لتنال أجر الجهاد في سبيل الله ، متذكرة قول الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا .

إنما زوجة المجاهد البطل التي ظلت تخدمه ومن معه من المجاهدين حتى اللحظات الأخيرة من حياتها ، والتي حدثت لها الكرامة الإلهية التي لا يعطيها الله إلا لأولياته الصالحين ، عندما قالت وهي تحتضر : (إني أرى عليين ، إني أرى مكاني في الفردوس الأعلى)

الله أكبر !! ما أعظمها من امرأة !! رحمها الله رحمة واسعة وجمعها وزوجها في الفردوس الأعلى ..

هكذا نريد من النساء ، نريد منها أن تصبر على ما أصابها في سبيل الله من مصاعب ومشاق ، وبعد وفراق ، نريد التي تعين زوجها على الجهاد ، وتؤازره إذا خذله الناس ، وتصبره إذا مر بمشاق وصعاب ، وتؤمنه إذا خشي مكائد العدو ، وترفع روحه إذا أصابها ملل أو فتور ، وتؤنسه في وحدته وغربته ، وتذكره بأن الجنة ثمنها غال ، وتقف بجانبه في السراء والضراء ، تلك والله الزوجة الصالحة ، هذا ما قاله نبينا الكريم ﷺ : (الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة) فتسلك في ذلك نهج أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها حينما أتتها الرسول ﷺ وهو خائف يقول : (دثروني ، دثروني) عندها قالت : (والله لا يخزيك الله أبداً .. إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الحق) .

فعلى المرأة الصالحة سواء كانت أمماً أو زوجة أو أختاً أن تعين ابنها وزوجها وأخاها على الجهاد ، وتخدمه في كل ما أراد من الأمور الحياتية .. وتشمر عن ساعديها في خدمته وخدمة من معه من المجاهدين حتى لو استغرق ذلك جميع ساعات يومها .. ولتعلم أن كل لحظة تقضيها في عملها هذا في سبيل الله ، ولتستشعر في ذلك عمل الصحابيات الجليلات رضوان الله عليهن حينما يخدمن المجاهدين على أرض المعركة من إعداد الطعام والتمريض وغيرها من أعمال النساء ..

ولا تنس شقائق المجاهدين أن يقدورهن أن يفعلن فعلاً يهز أعداء الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها .. ويزلزل الأرض من تحت عروشهم ، ويرفع أنصار الإسلام الموحدون المجاهدين رايتهم خفاقة في كل بلد دأسته أقدام اليهود والنصارى من ديار المسلمين .. إنه " الدعاء " سلاح المؤمن الذي فيه العجب العجاب ، والذي يتزل بفضل من الله كرامات وعجائب للمجاهدين في أرض المعارك ، فعاهدي نفسك أختي المسلمة أن تقومي في الثلث الأخير من كل ليلة ولتدعي لإخوانك المجاهدين فهم في أشد الحاجة لدعائك ..

اللهم انصر المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان ، اللهم انصر المجاهدين في جزيرة العرب ، اللهم انصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، اللهم سد رميهم ، واشف مرضاهم وفك أسراهم اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيماهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك أن يغتالوا من تحتهم ... آمين

مع القراء

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فقد سرنا كثيراً ما فعله الإخوة في بعض المنتديات من وضع موضوع للاقتراحات والملاحظات على مجلة (صوت الجهاد) وكانت محلّ الاعتبار ولعلنا نقف في هذه العجالة مع أهم ما جاء فيها شاكرين لأخينا شقحب الذي بادر بالموضوع وطرحه في المنتدى ..

الأخ شقحب : اقتراحك للمجلة بشأن إتاحة الفرصة للقراء كي يشاركوا في المجلة فنعدك والإخوة القراء بأننا ساعين لإتاحة هذا المجال ولعله يتييسر في القريب العاجل .

أما اقتراحك بشأن الزوايا وعدم تكرارها في الأعداد القادمة فإنه في عين الاعتبار ، وسترى ما يسرك بإذن الله ، وأما ما ذكرته فيما يتعلق بشؤون المجاهدين في الجزيرة من غير دولة آل سلول فإننا نسعى إلى ذلك وعلّ الله أن ييسر لنا ما أردنا ، وقد وضعنا زاوية : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " لرصد أي خبر يتعلق بعمل جهادي في جزيرة العرب ، آمليين أن تشمل المجلة أخبار وشؤون كل المجاهدين في الجزيرة .

الأخ أبو مهدار : اقتراحك بشأن طرح ما اختلف الناس فيه في المنتديات السياسية والجهادية فإننا نسعى إلى تبين المختلف فيه بين الناس عموماً ومنه ما يثار في منتديات الإنترنت بعيداً عن المهارات الكلامية ، وتبادل التهم ، وتُركز في الطرح على ما يخص الجهاد وشؤون جزيرة العرب .

واقترحك بخصوص طرح الدور المناط بالشباب في هذه الأيام فإننا دوماً نحرص أن تكون المجلة محتوية على خطوات عملية وفي زاوية دكان الوراق من هذا العدد مؤلف يرشد لذلك ونعد القراء بطرح موضوع مخصص يدور حول "الدور المطلوب من أهل الجزيرة تجاه الغزو الصليبي" وبقية الاقتراحات في الحسبان .

الأخ محمد الشمري : اقتراحك حول كتابة سير شيوخ وأعلام الجهاد اقتراح رائع لعلّ المجلة تكلف به بعض الأخوة وستراه على صفحات المجلة قريباً ، وأما اقتراحك إجراء لقاء مع الشيخ عبدالله الرشيد فهو من ضمن خطة المجلة وسترى الإعلان عنه في الأنترنت بإذن الله .

الأخ أبو محمد الكردستاني : نشكر لك تفاعلنا معنا ، ونسأل الله أن يعينك على قتال الأعداء والنسبة للموقع فلعلّ موقع صوت الجهاد يرى النور قريباً .

الأخوة الذين ذكروا مقترحات بشأن التصوير وتوثيق العمليات نخبرهم بأن اقتراحاتهم تم رفعها للمؤسسة سحاب وهي في الحسبان إن شاء الله .

وفي الختام نشكر الإخوة القراء والمتفاعلين معنا بمتابعاتهم واقتراحاتهم ، ولتعلموا أنّ المجلة هي منكم وإليكم وهي كما اختير لها من اسم صوت للجهاد والمجاهدين فحيلاً بكم قراء ، وناقدين ، ومشركين ، ومجاهدين ..

ونعتذر عن الإخوة الذين لم يتسن لنا الرد على مقترحاتهم ، وما زلنا نقول : من لديه أي أمر فصدورنا له مفتوحة ، وسندين له بالفضل بعد الله تعالى .